

كانت المسيرات تحوم فوق رؤوسهم وهم يتوجهون نحو كردستان

أسوشييتدبرس؛ طلبة عراقيون علقوا في إيران قطعوا أكثر من ألف كم لأجل العودة

□ ترجمة / حامد أحمد



تناول تقرير لوكالة اسوشييتدبرس الأميركية أزمة غلق المجالات الجوية في كل أنحاء الشرق الأوسط وإلغاء رحلات الطيران كرد فعل على شن إسرائيل هجومها الجوي الواسع على إيران الجمعة مما تسبب ذلك بمحاصرة عشرات الآلاف من مسافرين ومقيمين وهم عالقين غير قادرين على الهروب من أجواء الحرب او العودة لبلدانهم، كان من بينهم طلبة عراقيون قطعوا أكثر من ألف كم للعودة الى منازلهم وهم يشاهدون نيران القذائف والطائرات المسيرة تحوم فوق رؤوسهم.



وكان العراق وبسبب قربه الجغرافي من إيران قد أقدم على غلق جميع المطارات، وكانت تقارير قد أفادت بأن إسرائيل استخدمت جزءا من المجال الجوي العراقي لشن هجماتها على إيران، بينما تم اسقاط طائرات مسيرة وصواريخ إيرانية كانت تحلق في الاتجاه المعاكس فوق العراق. وقد توصلت بغداد الى اتفاق مع تركيا يسمح للعراقيين العالقين في الخارج بالتوجه الى تركيا، إذا استطاعوا ذلك، ويعودون من هناك الى العراق عبر المنافذ الحدودية المشتركة بين البلدين. ويشير التقرير الى ان قسما من العراقيين العالقين في إيران قرروا المغادرة برا. من بينهم الطالب الجامعي، يحيى الشريفي،



الجمعة بتوجيه ضربات جوية على العاصمة الإيرانية طهران ومناطق أخرى، أسفرت عن مقتل مسؤولين عسكريين كبار وعلماء نوويين وتدمير بنى تحتية حيوية. وكان من بين الأهداف منشأة لتخصيب اليورانيوم على بعد ٢٧ كم عن مدينة قم، وردت إيران بمئات الطائرات المسيرة والصواريخ.

وكانت الهجمات التي استمرت لأيام بين الخصمين اللدودين قد فتحت فصلا جديدا من خلافاتهم خلال العصر الحديث. أطراف عديدة في المنطقة أعربوا عن خشيتهم من احتمالية توسع نطاق الحرب وهم يشاهدون موجات الهجمات تنفذ عبر سمائهم ليلا. وأدت هذه المواجهات الى اجبار أغلب بلدان الشرق الأوسط على اغلاق مجالاتها الجوية. واقدمت عشرات المطارات على إلغاء رحلاتها الجوية أو قلصت منها على نحو كبير، الأمر الذي تسبب بمحاصرة عشرات الآلاف من المسافرين العالقين، مع عدم تمكن آخرين الهروب من أجواء الحرب أو السفر الى بلدانهم.

جون كوكس، طيار متقاعد وخبير سلامة ملاحية، قال لاسوشييتدبرس إن عواقب هذه الحالة ستكون ضخمة، مشيرا الى ان هذه الاضطرابات ستكلف أثمان باهظة.

ومضى بقله "لديك آلاف المسافرين أصبحوا فجأة في مكان لا ينبغي ان يكونوا فيه، وطواقم طائرات أيضا أصبحوا في مكان لا يفترض ان يكونوا فيه، وكذلك طائرات هبطت في مكان لا يفترض ان تذهب اليه".

وكانت طائرات متوجهة الى مناطق مقصودة في رحلتها قد تلقت رسائل بتغيير وجهتها بسبب إغلاق المجالات الجوية واضطرت للهبوط في مطارات بلدان أخرى لم تكن وجهتها.

وكانت إيران قد علقت رحلاتها الجوية الجمعة من وإلى مطار خميني الدولي، وهو المطار الرئيسي في البلاد الواقع على مشارف طهران. وأعلنت إسرائيل السبت انها قصفت مطار مهر أباد في هجوم ميكرو، وهو منشأة في طهران تابعة للقوات الجوية الإيرانية ولرحلات التجارية الداخلية.

• عن أسوشييتدبرس

مواطنون من بلدان أخرى واجهوا نفس المشاكل وهم مضطرين لترك مشاهد الحرب للعودة الى بلدانهم. أيمن حسين، ٥٥ عاما رجل اعمال أفغاني، كان متواجدا في مدينة قم عندما شنت إسرائيل هجومها على إيران ووقعت ضربة جوية قرب الفندق الذي كان يقيم فيه. اضطر حسين لمغادرة مدينة قم عند حدوث الضربة الجوية الاحد متوجها الى العاصمة طهران، ولكن مع ازدياد شدة

التي تبعد مسافة قدرها ٣٢٠ كم، حيث كانت الصواريخ والطائرات المسيرة تحوم فوق رؤوسهم. وقال الشريفي "كان منظرا مخيفاً جداً، بدا وكأنه ألعاب نارية في السماء المظلمة". وفي الوقت الذي وصل فيه الى عاصمة إقليم كردستان أربيل كان عليه ان يقطع ٧١٠ كم أخرى للوصول الى بيته في مدينة الناصرية جنوبي العراق.

برفقة عشرات آخرين من الطلبة العراقيين الذين كانوا يدرسون في مدينة تيريز الإيرانية الواقعة في شمال غربي البلاد، حيث قصفت الطائرات الإسرائيلية مطار المدينة ومصفاها النفطية نهاية الأسبوع الماضي. وكان الطالب الجامعي الشريفي وعشرات من زملائه الآخرين قد هياؤا أموالهم لدفعها لسواق سيارات الأجرة ليقلوهم ليلا باتجاه حدود العراق الشمالية لإقليم كردستان

هل تختفي حضاراتنا القديمة بسبب تغير المناخ؟

□ بغداد – تبارك عبد المجيد



تحت حرارة الصيف اللاهبة، وبين رياح محملة بالغبار، تقف الآثار القديمة في العراق مكشوفة لتقلبات الطقس وتغيراته المفاجئة. مع مرور الوقت، بدأت هذه المواقع تفقد ملامحها شيئاً فشيئاً، وسط تساؤلات متزايدة عن قدرة البيئة على حفظ ما تبقى من حضارات تعود لآلاف السنين، ومخاوف من محو تلك الآثار في ظل غياب الدعم الحكومي.



كيف أثرت البيئة على الآثار؟

في حديثه عن علم الآثار، يوضح مدرس مساعد في الجامعة العراقية في قسم الآثار مثنى الهنداوي، أن علم الآثار يختلف جوهرياً عن علم التاريخ، رغم وجود بعض التشابه بينهما. فبينما يهتم التاريخ بتوثيق الأحداث وتسجيلها، يركز علم الآثار على دراسة البقايا المادية التي خلفها الإنسان، والتي تشكل مرآة لحضارات سادت ثم باتت. ويرغم غياب تعريف جامع مانع للآثار، إلا أن أقرب تعريف متفق عليه هو أنه "العلم الذي يهتم بدراسة البقايا المادية للإنسان".

يضرِب العراق القديم، وتحديدًا حضارة بلاد ما بين النهرين (ميسوبوتاميا)، مثالاً على أثر البيئة الطبيعية في نشأة الحضارات. إذ لعب نهر دجلة والفرات،

ما يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي الطبيعي، وبالتالي ارتفاع درجات الحرارة، وتذبذب كميات الأمطار، وزيادة معدلات الرطوبة والتبخّر، فضلاً عن تصاعد العواصف الغبارية وانتشار الغبار العالق في الأجواء. وأشار إلى أن هذه العوامل المناخية تؤثر بشكل مباشر على سلامة المعالم الأثرية، إذ تساهم في تسريع عمليات التجوية الكيميائية والفيزيائية، مثل الإذابة، والأكسدة، والتميؤ، والتكربن، والتعرية، ما يؤدي إلى تشققات في الأسطح، وانهدبات جزئية، وهبوط في التربة، وارتفاع نسب الملوحة، فضلاً عن زحف الكتلان الرملية، التي تغطي أجزاء كبيرة من المواقع، وتتسبب في اندثار معالمها تدريجياً.

وبيّن الغزي أن العديد من المدن والمواقع الأثرية الشاخصة تضررت بالفعل بسبب هذه الظواهر، منها مدينة أوروك، ومدينة أور، وبابل، وأثار عرقوف، وطاق كسرى، ومدينة واسط الأثرية، وسمراء، معيّراً عن أسفه لكون هذه المواقع، التي تشكل ركائز الهوية الثقافية والحضارية، أصبحت عرضة للتهاك والانهيار بسبب الإهمال، وغياب المعالجات العلمية والتقنية اللازمة لمواجهة آثار التغير المناخي.

وبدعا الغزي إلى ضرورة أن تتصدر مشكلة التأثيرات المناخية على الآثار أولويات الجهات المعنية، مشدداً على أهمية تبني سياسات تنموية متكاملة تراعي هذا التحدي، وعلى دور الهيئة العامة للآثار والتراث في تنسيق الجهود بين الجهات الحكومية الأخرى، والمنظمات الدولية، والجامعات المتخصصة، من أجل وضع وتنفيذ خطط حماية متقدمة.

وختم حديثه بالتأكيد على أهمية اعتماد وسائل وتقنيات حديثة في مجالات الصيانة والترميم والتأهيل الوقائي، لضمان الحفاظ على هذه المواقع كإراث إنساني فريد لا يمكن تعويضه، يمثل ليس فقط ذاكرة العراق، بل ذاكرة البشرية جمعاء.

تحد من آثار الحر الشديد، وتوفر بيئة أكثر ملاءمة للسباح والمواطنين على حد سواء. يربط مثنى الهنداوي الماضي بالحاضر، مؤكداً بأن فهما العميق للبيئة وتأثيرها عبر العصور سيمكننا من حماية ما تبقى من كنوزنا الحضارية. فالعراق، بأرضه وتاريخه، يملك من الإرث ما لا يقدر بثمن، غير أن الحفاظ عليه يتطلب رؤية استراتيجية تتعامل مع التحديات المناخية، وتضع الآثار والسياحة ضمن أولويات التنمية المستدامة.

من جانبه، قال مصطفى الغزي، التدريسي في جامعة واسط وممثلها لشؤون التراث الثقافي، إن العراق يعد مهداً لأقدم الحضارات الإنسانية وأكثرها أصالة، كالحضارة السومرية والبابلية والأشورية وغيرها، وإن شواهد هذا الإرث العظيم لا تزال قائمة في أكثر من خمسة عشر ألف موقع أثري تنتشر في مختلف أنحاء البلاد، منها مواقع ذات قيمة استثنائية تمثلت بإدراج ثمانية منها على لائحة التراث العالمي لليونسكو، بالإضافة إلى أربعة عشر موقعاً آخر على اللائحة التمهيدية، وسط جهود مستمرة من الجهات المختصة لتأهيل المزيد منها وتهيئتها للإدراج مستقبلاً.

وأكد الغزي لـ(المدى)، أن المواقع الأثرية في العراق لا تمثل مجرد بقايا تاريخية، بل تعد ذاكرة الشعوب الحية، وجزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية العالمية، لما لها من دور في توثيق مسيرة التقدم الفكري والمادي للإنسان، مشيراً الى أن "هذه المواقع تواجه اليوم تهديداً متزايداً وخطيراً يتمثل في التغيرات المناخية، التي بدأت تتحرك آثارها السلبية الواضحة على البنية الفيزيائية للآثار، من خلال تعرضها المباشر والمستمر للظروف الجوية القاسية".

وأوضح أن المسببات الرئيسة لهذه التغيرات تعود إلى النشاط الصناعي المكثف، وسوء استخدام مصادر الطاقة، وترجع النشاط الزراعي، وإزالة الغطاء النباتي، إلى جانب التلوث البيئي، وهو

تُعد تحدياً حقيقياً بسبب شدة الحر. ومن أبرز الأمثلة على تداخل البيئة الطبيعية مع التراث الثقافي ما تشهده "أهوار جنوب العراق" التي تم إدراجها في قائمة التراث الإنساني العالمي لدى اليونسكو. إذ تمثل الأهوار نموذجاً فريداً يجمع بين الطبيعة الغنية والمواقع الأثرية القديمة. غير أن أزمة المياه تهدد هذا التراث، نتيجة انخفاض الحصص المائية الواردة من دول الجوار، وبناء السدود التي تقطع مجرى نهرى دجلة والفرات.

ويؤكد الهنداوي أن الحفاظ على هذه البيئة ضرورة لا تقتصر على حماية التراث فقط، بل تمتد لتشمل الأمن المائي والزراعي والغذائي للعراق. ويرى أن الحل يكمن في إدارة المياه بشكل أكثر عدالة وكفاءة، وزيادة التشجير حول المواقع الأثرية لخلق "أحزمة نباتية"

حاملاً ساعة برق. هذا التجسيد يعكس فهمهم العميق لتأثير المناخ على حياتهم اليومية وطقوسهم الدينية. وفي سياق التمييز بين أنواع الآثار، يوضح الهنداوي أن هناك "آثاراً منقولة" مثل التماثيل الصغيرة، العملات، الأخنام، والمخطوطات، وهي قابلة للنقل من موقعها الأصلي، في مقابل "الآثار غير منقولة" مثل الأبنية، المعابد، والقصور، التي تمثل صروحاً حضارية قائمة.

يتحدث د الهنداوي أيضاً عن التحديات المعاصرة التي تواجه السياحة والآثار في العراق، وعلى رأسها التغيرات المناخية وشح المياه. فارتفاع درجات الحرارة، خاصة في أشهر الصيف، يعوق حركة السياح، ويؤثر على البيئة المحيطة بالمواقع الأثرية. فعلى سبيل المثال، زيارة مدينة أور في شهر تموز



تهديدات الجماعات المسلحة "تخرج الحكومة" بغداد تكشف عن محاولات جرّها لـ"الحرب" . . وفصائل تدعو لـ"طرد الأمريكيين"

"الدستور العراقي يشير بوضوح إلى عدم انخراط العراق في أي حروب خارج الحدود، مما يرتب قيـداً على أي فرصة لإعلان الحرب أو المشاركة في حروب إقليمية أو غيرها". ومن جانب آخر، يعتقد الدبلوماسي السابق أن "الحكومة العراقية ليست لديها السلطة السيادية الكاملة على الفصائل المسلحة المتحالفة مع الحرس الثوري الإيراني، والتي تقلد مذهبياً ودينياً الإمام خامنئي، وتخضع لتوجيهاته وأوامره وفتاواه".

إذ من المحتل – والـسلام للدبلوماسي السابق – وفقاً لبيانات التنظيمات المسلحة، فإن "مشاركة متوقعة لهذه المجاميع في استهداف القواعد الأمريكية أو المصالح الأمريكية في العراق أو في الشرق الأوسط والخليج".

مبرر لمهاجمة العراق

هذا الأمر، بحسب فيصل، وهو يترأس أيضاً المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية، "سيشكل مازقاً كبيراً للحكومة العراقية، لأنه سيهدد أو يفتح الطريق لإسرائيل والولايات المتحدة للرد عسكرياً".

ويؤكد فيصل أن "الولايات المتحدة، بالذات، أعلنت في وقت من مرة أنها سترد على مصادير النيران في حال تعرض جنودها أو مصالحتها في العراق والمنطقة لأي تهديد أو خطر".

وقال رئيس المركز العراقي إن "واشنطن قامت العام الماضي، عقب مقتل 3 جنود أمريكيين في المثلث الحدودي بين العراق والأردن وسوريا، بإرسال طائرات (بي-1) مباشرة من تكساس لقصف جرف الصخر، جنوب بغداد".

وتابع أن "جرف الصخر تُعدّ قاعدة عسكرية مهمة، حيث ينتشر فيها الحرس الثوري الإيراني وفصائل أجنبية حليفة للحرس، إضافة إلى الفصائل العراقية، ومصانع للصواريخ والطائرات المسيّرة، كما استهدفت واشنطن قواعد أخرى في القامش وفي الأراضي السورية، وقتلت قيادات بارزة في الفصائل في كركوك وبغداد".

ويرجّح فيصل أن "سيناريو القصف الأمريكي أو الإسرائيلي ضد قواعد ومعسكرات الفصائل يمكن أن يعود مرة أخرى"، مشيراً إلى أن "الدبلوماسية العراقية لن تنجح في نزع فتيل الأزمة وحماية العراق من أي مواجهة عسكرية مع أمريكا وإسرائيل في حال نفذت هذه الفصائل تهديداتها بقصف مواقع في إسرائيل أو ضد المصالح والقواعد الأمريكية المنتشرة في الخليج والمنطقة".

إغلاق مضيق هرمز سيشل صادراتنا النفطية

التخطيط: الاعتماد على النفط نموذج هش

ويهدد استدامة الاقتصاد

الطعان، أن إغلاق مضيق هرمز، سيشل منطقة الخليج بأكملها، كما سيحد من الصادرات النفطية إلى السوق العالمية. وقال الطعان في تصريح صحفي، إن "إغلاق مضيق هرمز أو التفكير بإغلاقه سوف يقلل حركة المرور عبره، وبالتالي سيشل منطقة الخليج بأكملها بشكل خاص، وبقيـة دول العالم بشكل عام".

وأضاف أن "من نتائج هذا الإغلاق سيقلل من صادرات النفط ويزيد من تكاليف الشحن والتأمين، كما أنه سيعطل البضائع وخاصة من ميناء (جبلي) علي في الإمارات"، مستنركا: "بعض الدول تعتمد في ايراداتها على النفط بشكل كبير وشبه كلي كالـعراق والكويت والبحرين".

ويمر نحو خمس إجمالي استهلاك النفط في العالم عبر مضيق هرمز، أي قرابة 18 إلى 19 مليون برميل يوميا من النفط والمكثفات والوقود وما يقارب 11 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي المسال.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء، عن إسماعيل كوثري عضو لجنة الأمن في البرلمان، أن إيران تدرس بجدية إغلاق مضيق هرمز الإستراتيجي.

ومضيق هرمز طريق ملاحـي ضيق في منطقة الخليج، يشكل منفذ نفطه إلى العالم الخارجي، ويلقّب بشريان الحياة للعالم الصناعي، ويعبر منه ثلثا الإنتاج النفطي الذي يستهلكه العالم.

إدارة المالية العامة، وغياب بدائل تمويلية مستدامة.

ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن العراق بات أكثر اعتماداً على عائدات النفط، حيث ارتفع السعر اللازم لتحقيق التوازن في الموازنة العامة من 54 دولاراً للبرميل في عام 2020 إلى 84 دولاراً في عام 2024.

وفي تقرير صدر الشهر الماضي، حذر صندوق النقد الدولي من أن "الانخفاض الحاد في أسعار النفط خلال عام 2025 فاقم التحديات المالية التي تواجه العراق، ما يتطلب استجابة عاجلة"، مشدداً على ضرورة ضبط أوضاع المالية العامة بشكل كبير لتقليل المخاطر الكلية، وضمان استدامة الدين، وإعادة بناء الاحتياطيات المالية.

ويواجه العراق منذ عقود معضلة الاعتماد على النفط، فيما تفاقمـت التحديات المالية والسياسية بسبب استمرار الخلاف بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل بشأن إدارة صادرات النفط وتوزيع عائداتها.

وتصرّ بغداد على أن تكون لها السلطة الحصرية في إدارة صادرات النفط والإيرادات الناتجة عنها، في حين تطالب أربيل بحقوق تصديرية مستقلة، وهو ما أدى إلى تصاعد الخلافات السياسية والاقتصادية بين الطرفين على مدى سنوات.

مضيق هرمز والأزمة

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي هلال

بغداد / المدى

حذّرت وزارة التخطيط من هشاشة النموذج الاقتصادي العراقي القائم على الاعتماد شبه الكامل على القطاع النفطي، مؤكدة ضرورة التحول إلى نموذج أكثر تنوعاً واستدامة.

جاء ذلك خلال جلسة تشاورية متخصصة نظمتهـا الوزارة بعنوان "تعزيز الإيرادات غير النفطية في العراق"، في إطار جهود الحكومة لمواجهة التحديات المالية وتقليل الاعتماد على الموارد النفطية.

وقال صباح جندي منصور، مدير عام دائرة السياسات الاقتصادية والمالية في وزارة التخطيط، في كلمة ألقاها خلال الجلسة، إن "الاعتماد شبه الكلي على النفط، الذي يشكل أكثر من 90% من إيرادات الموازنة العامة، يهدد من أبرز التحديات الهيكلية التي تواجه الاقتصاد الوطني".

وأضاف منصور أن "الأزمات المتكررة في أسواق النفط، لا سيما خلال السنوات الأخيرة، كشفت عن هشاشة هذا النموذج، ما يفرض ضرورة ملحة للانتقال إلى نموذج اقتصادي أكثر تنوعاً واستقراراً".

وأشار إلى أن استمرار الاعتماد على النفط كمصدر رئيس لإيرادات الدولة يعرض البلاد لأزمات اقتصادية عند كل انخفاض في أسعار النفط العالمية، ما يضطر الحكومة إلى تغطية العجز من خلال الاستدانة الخارجية أو الداخلية.

واعتبر أن ذلك يشير إلى ضعف في

العام للتجارة في الاقليم نوزاد الشيخ كامل، مراقبة اسواق الاقليم بشكل عام، وبالأخص البضائع المستوردة، مؤكدة ان الغذاء متوفر بشكل آمن في ظل العمليات العسكرية التي تشهدها المنطقة.

وأكد اتحاد المستوردين والمصدرين في إقليم كردستان أن حركة تنقل البضائع والأفراد عبر المنافذ الحدودية مع دول الجوار تسير بشكل طبيعي، دون أن تتأثر بالتطورات العسكرية الإقليمية، مشيراً إلى توفر كميات كافية من المواد الغذائية في الأسواق والمخازن، وتكفي لسد حاجة المواطنين لأشهر عدة.

ارتقاء سعر الدولار

إلى ذلك قال عضو بورصة السليمانية عمر محمد أمين أن هناك تخوفا كبيرا من المواطنين، وإقبال شديد على شراء الدولار، بسبب الحرب الدائرة حالياً بين إسرائيل وإيران.

وأوضح في حديثه لـ(المدى) أن "أسعار صرف الدولار غير مستقرة، بسبب حالة الإرباك التي تعيشها البورصة العالمية بشكل كبير، والجميع متخوف من اتساع الحرب، ودخول دول أخرى، مثل أمريكا والصين".

وتابع أن "المواطن لايتق بالدينار، وليجأ للدولار، كخيار أضمن، ونحن نحاول السيطرة على الأسعار، وعدم استغلال السوق السوداء للموقف، والبنوك ما تزال تباع الدولار للتجار بسعر الحكومة، ولكن هناك تجار يربدون شراء بضائع أكثر، لتخزينها، ولهذا يعوضون نقص الدولار من السوق السوداء".

والصراع بين إيران وإسرائيل، ويجب على حكومة الإقليم، البحث عن بدائل احتياطية لتعويض السوق الإيرانية، في حال توقفت.

وفجر الثلاثاء أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تحذيراً شديداً إلى الحكومة الإيرانية، فيما دعا أهالي طهران لمغادرة العاصمة، بسبب دخول الولايات المتحدة في الحرب.

زيادة في الأسعار

من جانب آخر قال عضو غرفة التجارة في السليمانية سلام عبد الله إن وضع السوق حتى الآن هو في حدود الطبيعي، مع ملاحظة وجود زيادة في الأسعار.

ولفت في حديثه لـ(المدى) أن "أسواق الإقليم، هي الأكثر تأثراً بالحرب الدائرة بين إيران وإسرائيل، لعدة أسباب، أهمها أن الإقليم هو جدار إيران، واعتماده بشكل كبير على البضائع الإيرانية، فضلاً عن كون كردستان تعاني من أزمة مالية خانقة، نتيجة تأخر صرف رواتب الموظفين، وأشار إلى أن "المخزون الغذائي متوفر داخل مخازن كردستان ويكفي لفترة، ولكن هناك بضائع أخرى، مثل الخضار والأشياء اليومية التي يمر لدخول البضائع إلى المحافظات الأخرى، وبالتالي استمرار الحرب، قد يضاعف الأسعار الأسواق، ويزيد من مشاكل السوق".

وذكر أن "أسعار صرف الدولار زادت هي الأخرى بمجرّد بدء الحرب، وفي طريقها للارتفاع، إذا لم تتوقف الأزمة

الاتحادية والبالغة 12.67%".

وتعد أزمة الرواتب الحالية امتداداً لخلافات عميقة بين بغداد وأربيل تتعلق بإدارة الموارد النفطية وحصص الموازنة.

وتأتي بوادر الأزمة الأخيرة في وقت يستعد فيه العراق لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في الـ 11 من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ما قد يؤثر على سير التحالفات والتفاهات السياسية المقبلة.

الاعتماد على البضائع الايرانية

وأكد الباحث في الشأن الاقتصادي فرمان حسين أن الحرب الدائرة بين إسرائيل وإيران، زادت من ركود الأسواق في الإقليم، لأنها بالأساس تعاني من أزمة الرواتب، وتأثيرها على الحركة.

وبين في حديثه لـ(المدى) إن "أسواق الإقليم، وخاصة محافظتي حلبجة والسليمانية تعتمد بنسبة 75% على المنتجات الإيرانية، وأن الوضع مازال طبيعياً، والبضائع تدخل كردستان أيضاً، ولكن إذا استمرت الحرب وتطورت، فنحن أمام مشهد كارثي".

وأضاف أن "الإقليم ليس هو المستهلك الوحيد لمنتجات إيران، بل أنه يمر لدخول البضائع إلى المحافظات الأخرى، وبالتالي استمرار الحرب، قد يضاعف الأسعار الأسواق، ويزيد من مشاكل السوق".

وذكر أن "أسعار صرف الدولار زادت هي الأخرى بمجرّد بدء الحرب، وفي طريقها للارتفاع، إذا لم تتوقف الأزمة

السليمانية / سوزان طاهر

في ظل استمرار الحرب المتبادلة بين إيران وإسرائيل، واحتمالية دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة، فإن الأسواق المحلية في إقليم كردستان تبدو قد تأثرت بشكل كبير، وزادت هذه الحرب من حالة الإرباك والركود التي تعيشها تلك الأسواق.

عادت أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان إلى الواجهة مجددا في العراق، بعد قرار وزارة المالية الاتحادية بقطع تمويل رواتب شهر أيار، بسبب ما أسمته تجاوز الإقليم لحصته من الموازنة الاتحادية وعدم التزامه بتسليم الإيرادات النفطية وغير النفطية لبغداد.

وكانت وزيرة المالية طيف سامي قد أبلغت رسمياً، حكومة الإقليم بتعذر استمرار الوزارة في تمويل الرواتب، مرجعة ذلك إلى "تجاوز كردستان الحصص المقررة لها ضمن قانون الموازنة

بغداد / تميم الحسن

كشف مسؤولون في الحكومة عن محاولات لـ"جرّ العراق إلى الحرب" المشتعلة بين إيران وإسرائيل منذ الأسبوع الماضي، فيما تزيد "الفصائل" من التهديد والتصعيد الكلامي ضد المصالح الأمريكية.

وبحسب مستشار حكومي، فإن "هناك محاولات كثيرة لزج العراق بالحرب"، وأن "المنطقة مفتوحة وليست بسماء العراق هي الوحيدة المستخدمة عسكرياً".

وحمل العراق، السبب الماضي، الولايات المتحدة مسؤولية حماية مجاله الجوي من "الانتهاكات الإسرائيلية"، وطالبها بعدم السماح لطائرات تل أبيب بـ"خرق الأجواء العراقية".

ويقول مستشار رئيس الوزراء محمد السوداني، حسين علاوي، إن "العراق غادر مساحة الاشتراك في ساحات الحرب"، وإن "لدولة إجراءات دبلوماسية وستراتيجية تجاه الحرب الحالية".

وينفي علاوي وجود "قيتو أمريكي" على تطوير العراق لمنظومته الدفاعية الجوية، ويؤكد المستشار: "لم يتم وضع خطة استراتيجية لتطوير الدفاع الجوي طوال الـ20 عاماً الماضية"، مبيّناً: "لدينا تعاقبات على منظومات دفاع جوي متقدمة".

ومنذ بداية الأزمة في المنطقة ضمن أحداث ما عُرفت بـ"7 أكتوبر 2024، أعلنت القيادة العسكرية أن الأجواء العراقية "ليست مؤمنة بالكامل"، وقالت في بيان حينها إنها "تعمل على تأمين الأجواء".

وكشف مسؤولون رفيعو المستوى في الحكومة عن ضربات وشبكة سابقة لإسرائيل ضد بغداد "أوقفنها واشنطن".

ويُفترض أن تنسحب القوات الأمريكية، التي يناهز عددها الـ2500 عنصر، من العراق بحلول نهاية عام 2026.

امتداد رقعة الحرب

وتعتقد بغداد أن تل أبيب تحاول توسيع رقعة الحرب في المنطقة، وقد تشمل العراق. ورفض محمد السوداني، رئيس الحكومة، في اتصال مع أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، "خرق الأجواء العراقية".

وأكد رئيس الحكومة، بحسب بيان رسمي، دعم العراق لـ"المفاوضات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية".

حرب إيران وإسرائيل تزيد من إرباك الأسواق في كردستان

تحدثت عن إجراءات وزارية لتخفيضها إلى الثلثين ذي قار تخشى تقليص الإطلاقات المائية وتحذر من تأثيرها على تأمين مياه الشرب



□ ذي قار / حسين العامل

أعربت إدارة محافظة ذي قار عن مخاوفها من تقليص الإطلاقات المائية، محذرة من تأثير ذلك على تأمين مياه الشرب للسكان المحليين، مشيرة إلى أن وزارة الموارد المائية أبلغت المحافظة بأن كميات المياه ستتخفّض هذا الصيف إلى الثلثين.

يأتي ذلك في ظل أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد، حيث تواجه محافظة ذي قار تحديات كبيرة في تغذية مجتمعات مياه الشرب، وفقدان مساحات واسعة من أهوارها وأراضيها الزراعية، إضافة إلى نزوح سكاني متزايد بين الفلاحين والصيادين ومربي الماشية، ما يُنذر بانعكاسات سلبية على مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويهدد مصادر رزق شرائح واسعة من السكان.

وقال مدير ماء ذي قار، أحمد عزيز السعدي، في حديث لـ(المدى)، إن "دائرة الماء طلبت من وزارة الموارد المائية زيادة الإطلاقات المائية لتلبية حاجة المحافظة، خاصة فيما يتعلق بتغذية مجتمعات مياه الشرب، لكن الوزارة أبلغتنا أن استمرار الإطلاقات الحالية سيؤثر سلباً على الخزّين المائي حالياً بشكل مقبول، غير أننا نخشى من تقليص الإطلاقات مستقبلاً".

وبيّن السعدي أن "توفير المياه لمصادر مجتمعات مياه الشرب يقع ضمن مسؤوليات وزارة الموارد المائية، فيما تعمل دائرة الماء على تجنب الأزمة الحالية ضمن الإمكانيات المتاحة"، محذراً من تداعيات محتملة في حال تراجع الكميات المخصصة.

من جانبه، قال النائب الأول لمحافظة ذي قار، رزاق كشيش الغزي، إن "وزارة الموارد المائية أبلغت المحافظة بأن

كميات المياه ستخفّض هذا الصيف إلى الثلثين"، مبيّناً في تصريح إعلامي تابعته "المدى"، أن المحافظة تعمل على ضمان توفير مياه الشرب عبر متابعة ومنع التجاوزات على الأنهار، والعمل مستمر بهذا الاتجاه".

وحذّر معاون المحافظ لشؤون الخدمات، سلامة السرهيد، من تداعيات أزمة المياه، موضحاً أن "الوضع المائي يندثر بالخطر، وأن المحافظة

مقبلة على أزمة كبيرة نتيجة قلة الإطلاقات وجفاف الأنهار والأهوار". وأشار السرهيد إلى أن المحافظة تسجّل درجات حرارة مرتفعة في وقت تعاني فيه من شح حاد في الإطلاقات المائية، ما يُنذر بكارثة بيئية ما لم تتحرك الحكومة المركزية ووزارة الموارد المائية لمعالجة الأوضاع"، مشدداً على ضرورة زيادة الإطلاقات والتدخل العاجل لإيجاد حلول للأزمة.

وكشف السرهيد عن "توقف شبه تام لمعظم مشاريع مياه الشرب بسبب قلة وتذبذب الإطلاقات، مما صعب من إيصال المياه إلى أغلب مناطق مدينة الناصرية والأقضية والنواحي". وكانت إدارة محافظة ذي قار قد حملت وزارة الموارد المائية، في ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤، مسؤولية توقف مشاريع مياه الشرب في عدد من الأقضية والنواحي، في حين عزت دائرة الموارد

المائية الأزمة إلى انخفاض الإيرادات المائية والتجاوزات الحاصلة على عمود نهر الغراف. وفي ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٤، منحت الحكومة المحلية في ذي قار وزارة الموارد المائية مهلة شهر واحد لمعالجة أزمة المياه التي تواجه تحديات عديدة، مشيرة إلى مشروعين وزاريين متلكتين، وعدم تخصيص أي مشروع إروائي للمحافظة منذ عام

توفير النقل والطعام وتبسيط الإجراءات منفذ زرباطية في واسط يستقبل

العراقيين العالقين جراء الحرب ويودّع الحجاج الإيرانيين

□ واسط / جبار بجاي

منذ اندلاع الصراع بين إسرائيل وإيران، تواصل السلطات العراقية في منفذ زرباطية الحدودي جهودها المكثفة لاستقبال المواطنين العراقيين العالقين من الأراضي الإيرانية، ممن تواجدوا هناك بغرض السياحة، زيارة العتبات المقدسة، أو الدراسة في الجامعات الإيرانية، وذلك ضمن إجراءات استثنائية تهدف إلى تأمين عودتهم بسلام وتيسير دخولهم إلى البلاد.

وكشف مصدر في المنفذ عن استمرار العمل فيه على مدار ٢٤ ساعة، مع فتح عشرات الكابينات المخصصة لختم الجوازات. وأكد أن إدارة منفذ زرباطية بدأت، منذ يوم الاثنين الماضي، باستقبال الحجاج الإيرانيين القادمين براً من المملكة العربية السعودية عبر منفذ عرعر الحدودي.

وقال المصدر، في تصريح لـ(المدى)، إن "إدارة منفذ زرباطية سارعت، منذ فجر الجمعة الماضي عند اندلاع الصراع، إلى تكثيف جهودها وتسخير كوادرها لاستقبال العراقيين العائدين من إيران، وتبسيط إجراءات دخولهم، تجنباً لأي خطر محتمل قد يتعرضون له". وأضاف أن "المنفذ يعمل بصورة طبيعية، ويشهد انسيابية عالية في تدفق أعداد كبيرة من العراقيين الذين عادوا بسرعة إلى بلدهم، وهناك تنسيق عال مع الحكومة المحلية في المحافظة لتأمين مركبات نقل تقلّهم من المنطقة الحدودية إلى مدينة الكوت، ومنها إلى محافظاتهم المختلفة".

وأشار إلى أن "أحد أبرز التحديات تمثل في ارتفاع أجور النقل من قبل بعض أصحاب المركبات، وهو ما عالجته الجهات المعنية في المحافظة، عبر هيئة النقل الخاص والمور، حيث تم ضبط التسعيرة وفرض غرامات مالية على المخالفين".

وأوضح أن "المنفذ بدأ، منذ يوم أمس، باستقبال دفعات الحجاج الإيرانيين القادمين عن طريق منفذ عرعر البري بعد أدائهم مناسك الحج، حيث قامت الهيئة العليا للحج والعمرة العراقية بتوفير مركبات لنقلهم من عرعر إلى زرباطية، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى نحو ٧٥ ألف حاج".

وبيّن أن "السلطات العراقية، من خلال هيئة المواكب الحسينية، قدّمت للحجاج كافة أشكال الدعم والإسناد، من طعام وشراب مجاني، طوال الطريق داخل حدود محافظة واسط، حيث فتحت عشرات الحسينيات على الطريق الرابط مع زرباطية لخدمتهم، فيما تم تخصيص مفارز أمنية لمرافقتهم وتأمين حركتهم".

وتوقع المصدر أن تستمر عملية تفويض الحجاج الإيرانيين لمدة عشرة أيام، وفقاً للخطة المرسومة بين السلطات العراقية ونظيرتها السعودية، لتفادي أي تدفق غير منظم قد يتسبب بإجهاد الحجاج، خاصة وأن معظمهم من كبار السن.

وفي السياق ذاته، تحدّث عدد من العراقيين العائدين من إيران عن ظروف صعبة واجهوها، خاصة فيما يتعلق بارتفاع أجور النقل، التي تضاعفت بسبب خطورة الطرق بين المدن الإيرانية والمنافذ الحدودية العراقية، لاسيما للقادمين من مشهد وشمال إيران وحتى من قم وطهران.

وقال المواطن علي الحمداني، من محافظة الديوانية، "كنت وعائليتي في مدينة مشهد لغرض الزيارة، وكان مخططنا السفر إلى شمال إيران، لكننا عدلنا عنه وعدنا بعد يومين فقط من الوصول إلى مشهد. المفاجأة كانت عندما استأجرنا مركبة صغيرة من مشهد إلى قم بسعر ٣٥٠ دولاراً، في حين أن السعر المعتاد لا يتجاوز ١٠٠ دولار. أما من قم إلى مهران، فحجزنا على باص بسعر مليون و٧٠ ألف تومان للشخص، بينما كانت الأجرة سابقاً بين

□ ميسان / مهدي الساعدي

تتهادى إلى مدينة المجر الكبير أمواج نهر يتفرع من دجلة عند خروجه من مدينة العمارة، التي تبعد عنها نحو ٣٣ كيلومتراً. يقسم هذا النهر المدينة إلى ضفتين، ويعتقد أن تسميتها جاءت نسبة إليه. وقد ثبت اسمها لدى عدد من الرحالة الغربيين الذين مروا بها منتصف القرن السادس عشر الميلادي، من أبرزهم الرحالة سيباستياني عام ١٦٥٦م، وتافرنيه عام ١٦٧٨م، وهو ما يرجح أن المدينة أقدم مما دونه المؤرخون.

في هذه المدينة، انطلقت أولى أماته طور "المحمداوي"، الذي يحمل بين نغماته قسمات مقام الصيا، وينقل بحزن فطري أنين أبناء الجنوب والأمم البقية، ليغدو واحداً من أبرز الأطوار الغنائية التي اجتاحت البلاد، وتوارثته الأجيال على ضفاف أنهار المجر الكبير.

نشأة وتسمية

يرجع تاريخ تأسيس قضاء المجر الكبير إلى العهد العثماني، حيث أطلق عليه أولاً اسم "سويك وادي" نسبة إلى الشيخ وادي الخليفة، جد الشيخ المعروف محمد العريبي، شيخ عشائر البو محمد، ويقول الكاتب والباحث علي العقابي إن تأسيس القضاء يعود إلى عام ١٨٧٦م ليكون سوقاً للمنطقة، وسمي بـ "سوق وادي" نسبة إلى شيخ البو محمد وادي بن منشد.

وأضاف العقابي أن السكان أنشأوا حوله البساتين وزرعوا الحقول بالخضر، ما أدى إلى توسع عمراني لافت، حتى أصبحت قرية كبيرة بيوتها زرباطية بنلت جهوداً مخصصة لتسهيل عودة العراقيين من إيران منذ اليوم الأول لبداية الحرب، حيث تم تسخير كل الطاقات وتبسيط الإجراءات، مع الحرص على تأمين وسائل نقل خاصة لهم، والتأكد على الالتزام بالتسعيرة الرسمية".

وأشار إلى أن "الجهود الحالية تنصب في اتجاهين: تسهيل عودة الجالية العراقية من إيران، وتسهيل مغادرة الحجاج الإيرانيين إلى بلدهم بعد إتمام مناسك الحج".



٢٠٠٨، مطالبة بإنصاف المحافظة أسوة ببقية المحافظات في مجال المشاريع الإروائية.

وكشفت الحكومة المحلية في ١ شباط ٢٠٢٥ عن تراجع مناسيب المياه في نهري الخراف والفرات، وفقدان نحو ٥٠ م³/ثانية من الحصّة المائية للمحافظة، مؤكدة أهمية تأمين الحصّة الكاملة. كما عبّرت دائرة الزراعة عن قلقها من تأثير أزمة المياه على الخطة الزراعية.

وفي ٤ حزيران ٢٠٢٤، أبدت جهات حكومية ومنظمات مجتمع مدني قلقها من تراجع مناسيب المياه في مناطق الأهوار، محذرين من موجة جفاف ونزوح سكاني وتدهور بيئي يهدد الثروتين السمكية والحيوانية خلال موسم الصيف.

كما كشفت دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار، في ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٤، عن تسجيل نحو ١٠ آلاف عائلة نازحة من مناطق الأهوار وغيرها من المناطق التي تأثرت بالجفاف والتصحر والتغيرات المناخية، مؤكدة تقديم معونات إغاثية لنحو ٩٦٠٠ من تلك العوائل.

وفي مطلع تشرين الثاني ٢٠٢٤، أعلنت إدارة المحافظة إصدار توجيهات لللقات الأمنية برفع التجاوزات عن النهر المغذي لقضاء سيد دخيل، في محاولة لاحتواء أزمة المياه. وعزّت مديرية الماء الأزمة حينها إلى بدء الموسم الزراعي الشتوي، مشيرة إلى اتخاذ تدابير لضمان استمرار عمل محطات ضخ المياه.

وسبق أن حذرت إدارة محافظة ذي قار، في ٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤، من كارثة بيئية واقتصادية نتيجة شح المياه في المناطق الزراعية، متوقعة تعرض خمس وحدات إدارية إلى كوارث ونزوح سكاني في حال لم تتخذ إجراءات عاجلة، وطالبت حينها وزارة الموارد المائية بتشكيل غرفة عمليات مشتركة للتعامل مع الأزمة.

المجر الكبير . مدينة العطاء في عمق الجنوب العراقي



وارتبط اسم المدينة بعشائر وشخصيات اجتماعية بارزة، لعل أبرزها السيد صروط الإسماعيلي، الذي دأع صيته وكان مقصداً لزائري الأهوار من مختلف بقاع العالم. ويشير الأكاديمي علي حسين إلى أن "السيد صروط، الذي أطلق عليه الباحث الإنجليزي ويلفر لقب "سيد الأهوار"، كان يتمتع بمكانة اجتماعية رفيعة، وكان مضيفه مفتوحاً للجميع. ومن الذين زاروه الرحالة الإنجليزي كيفن يونغ في سبعينيات القرن الماضي، وقد وفق تلك الزيارة بالصور".

الأثار والتراث المُنسي

تزخر نواحي وقرى المجر الكبير بالعديد من المواقع الأثرية غير المُقنّعة حتى الآن، منها تل الدوار، تل الكباب، تل العكر، وتل أبو شذر، وغيرها من المواقع التي تنتظر الاهتمام الرسمي والمبدائي. عانى قضاء المجر الكبير كثيراً من التغيرات البيئية، وعلى رأسها تجفيف الأهوار، وهو ما أثر بشكل بالغ على خصوصيته الجغرافية والاقتصادية. ويقول الأكاديمي علي حسين إن "الظروف القاسية التي يمر بها القضاء جعلته من المدن التي ظلت، وكان في مقدمة تلك الظروف التعامل غير المنصف، خاصة خلال العهد البائد، بالإضافة إلى تجفيف الأهوار، لاسيما في ناحيتي العدل والخير، وهو ما شكل ضغطاً كبيراً على المدينة وأفقدها إحدى أهم ميزاتها البيئية والطبيعية".

النازح من بدرة في لواء الكوت، إلى جانب الزراعة، تعد المجر الكبير من المدن الصناعية المهمة، إذ احتضنت أحد أكبر معامل السكر في العراق، وهو "معمل سكر القصب" الذي أسس عام ١٩٦٧م، وتحول لاحقاً إلى "الشركة العامة للسكر". كما تضم القضاء معامل الورق والمشروبات الغازية، ما يُعزّز من موقعها الاقتصادي.

الطاقة الثقافية والفكرية

أنجبت المجر الكبير العديد من الشخصيات العلمية والفكرية والفنية التي دأع صيتها في مختلف أنحاء العالم. ويقول الكاتب علي العقابي: "لقد أنجبت هذه المدينة الكثير من الأعلام في شتى ميادين العلم والأدب، من شعراء وأدباء عالميين وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسين وموسيقيين".

ويضيف العقابي أن طور "المحمداوي" الشهير سُمي نسبة إلى مؤسسه محمد نصر آل ناهي، وهو من أهالي قرية الصيكل التابعة لناحية العدل، إحدى نواحي قضاء المجر الكبير. لا يزال أبناء القضاء يحتفظون بلقب "شكارة الحسين"، الذي أطلقه عليهم المرجع الديني الأعلى في وقته، آية الله العظمى السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني، وذلك تكريماً لمشاركتهم الفاعلة في إحياء الشعائر الحسينية خلال شهر محرم وصفر.

إيران والكيان الإسرائيلي تصعدان في خامس أيام الحرب

ماكرون الذي زعم خلاف ذلك. بدوره، صرح وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث أن بلاده لا تتشن هجمات على إيران، لكنها "تحتفظ بحق الدفاع عن النفس" وتسعى إلى اتفاق نووي شامل، في وقت لم تتضح فيه ملامح أي مسار تفاوضي حتى الآن. وفي تطور أمني متصل، أعلنت الشرطة الإيرانية اعتقال عناصر قالت إنهم ينتمون إلى "شركات تجسس تابعة للموساد"، كانوا ينشطون في تصنيع واختبار المتفجرات في مدن إيرانية، أبرزها كرج وأصفهان. وذكرت وكالة "تسنيم" أن العملية الأمنية حالت دون تنفيذ "هجمات داخلية" وصفت بـ"الخطيرة". من جهتها، أعلنت إسرائيل مقتل القائد العسكري الإيراني البارز علي شادمانني، والذي وصفته بـ رئيس أركان الحرب في إيران، وذلك في غارة جوية على مقر قيادة وسط طهران، ما عده الجيش الإسرائيلي "ضربة قاصمة للبنية العسكرية الإيرانية".

إلى ذلك، دعت دول "الترويكا الأوروبية" (فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) إيران إلى العودة "دون شروط" إلى طاولة المفاوضات النووية، محذرة من التصعيد الإقليمي. واعتبرت الضربات الإسرائيلية على طهران "ضربة للدبلوماسية". وفق ما قاله وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي. في السياق نفسه، شددت مجموعة السبع في بيان ختامي على أن "إيران يجب ألا تمتلك سلاحاً نووياً أبداً"، وأكدت "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها". كما أعربت برلين عن "تضامنها المطلق" مع إسرائيل، مع تحفظات على سياسات الحكومة نتنياهو تجاه غزة. وأكدت الدول السبع على أهمية خفض التصعيد في الشرق الأوسط، مع الدعوة لحماية المدنيين ونفاذي الانجرار إلى حرب إقليمية واسعة قد تخلخل أمن الطاقة العالمي.



السبع في كندا، إن ما تطلبه واشنطن من طهران ليس وقفا لإطلاق النار، بل "نهاية حقيقية للنزاع"، معتبرا أن "الرضوخ الكامل" هو المخرج الوحيد المقبول. وأثارت مغادرته المفاجئة لأعمال القمة جدلا واسعا، خصوصا بعد نشره منشورا دعا فيه سكان طهران إلى إخلاء العاصمة "فورا"، فيما اعتبر رسالة إنذار ضمنية. وقال ترامب لاحقا على منصة "تروث سوشال" إن مغادرته لا علاقة لها بأي مبادرة لوقف إطلاق النار، مهاجما الرئيس الفرنسي إيمانويل

حمایتها بأنظمة دفاعية متقاربة. لكنه حذر من أن المنظومات الدفاعية الإسرائيلية واجهت خلال الأيام الأخيرة اختبارات قاسية، إذ تمكنت صواريخ إيرانية من اختراق الدرع الدفاعي والوصول إلى مناطق سكنية في حيفا وقتل أيبب.

ترامب يهاجم إيران ويغادر قمة السبع ميكرزا
في خضم التصعيد، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في تصريحات أدلى بها أثناء عودته من قمة مجموعة

في المقابل، تبدو إيران شبه معزولة على المستوى الدولي، وتعاني من آثار العقوبات الأميركية، ما يجعل موازين التحالفات الدولية في غير صالحها، بحسب الحسن. وفي تحليله للجوانب الميدانية، أوضح العميد الحسن أن الجغرافيا الإيرانية الواسعة (أكثر من ١,٦ مليون كيلومتر مربع) تمنحها ميزة استراتيجية من جهة، لكنها في الوقت ذاته تمثل تحديا لوجستيا في حماية الأهداف الحيوية المنتشرة. بالمقابل، فإن كثافة الأهداف الحيوية في إسرائيل تجعل من الممكن

فجوة في التوازن.. وتحالفات غير متكافئة
من جانبه، قال الخبير العسكري والاستراتيجي العميد تركي الحسن، أن سلاح الجو الإسرائيلي يتمتع بتفوق كبير مقارنة بنظيره الإيراني من حيث العدد، النوعية، والتكنولوجيا. وأضاف إن الاتفاق الاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة، الذي يعود إلى عام ١٩٨٢، يوفّر لتل أيبب دعما لوجستيا وتسليحيا واسعا، بما في ذلك تخزين أسلحة أميركية داخل الأراضي الإسرائيلية.

وأوضح العميد كيومرث حيدري أن هذه العملية جاءت رداً على ما وصفه بـ"العدوان الإسرائيلي الممنهج". وأدى هذا التصعيد إلى اندلاع حرائق في تل أبيب، حيث سقطت صواريخ وشظايا في مناطق مدنية، وفق الشرطة الإسرائيلية، بينما أعلنت إيران مقتل ثلاثة أشخاص في ضربة جوية إسرائيلية استهدفت مبنى الإذاعة والتلفزيون الرسمي في طهران، الذي شهد كذلك انقطاعاً مؤقتاً في البث إثر الهجوم.

□ متابعة / المدى

للبوم الخامس على التوالي، يتواصل التصعيد العسكري الخطير بين إيران وإسرائيل، وسط تبادل كثيف للضربات الجوية والصاروخية بين الطرفين، وتضارب في المواقف الدولية حول سبل احتواء الأزمة المتفاقمة. يأتي ذلك بينما أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سلسلة تصريحات نارية طالب فيها إيران بـ"الرضوخ الكامل"، مؤكداً أن بلاده لا تبحث عن هدنة بل "نهاية فعلية" للنزاع.



قصف متبادل
شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية "سلسلة من الغارات" ضد أهداف عسكرية في غرب إيران، استهدفت مواقع لتخزين وإطلاق صواريخ ومرافق للطائرات المسيرة، بحسب ما أعلنه الجيش الإسرائيلي. وأضاف البيان أن هذه الضربات جاءت بعد رصد إطلاق صواريخ من الأراضي الإيرانية باتجاه مدن إسرائيلية. وفي المقابل، أكدت إيران أنها نفذت ضربات "دقيقة وناجحة" باستخدام طائرات مسيرة، طالبت "أهدافا استراتيجية" داخل تل أبيب وحيفا.

51 قتيلاً و200 جريح من منتظري المساعدات في خان يونس

وفقا لرويترز. وأضافوا أن من المتوقع ارتفاع أعداد القتلى لأن الكثير من المصابين في حالة حرجة. وذكر بيان الوزارة أن "أقسام الطوارئ والعناية المركزة والعمليات تشهد حالة من الاكتظاظ الشديد مع وصول العدد الكبير من الإصابات والشهداء" إلى مجمع ناصر الطبي. ولم يصدر الجيش الإسرائيلي أي تعليق حتى الآن على الواقعة.

(بخان يونس) بنيران الاحتلال ضد آلاف المواطنين تجمعوا قرب مركز مساعدات لتوزيع الدقيق قرب محطة التحلية في شرق خان يونس لافتا إلى أنها "مجزرة جديدة ضد الجائعين". وقال مسعفون وسكان إن الدبابات الإسرائيلية أطلقت قذائف على حشود الفلسطينيين الذين كانوا ينتظرون شاحنات المساعدات على الطريق الشرقي الرئيسي في خان يونس،

الطبية تعمل ضمن أرسدة محدودة من الأدوية والمهام الطبية المتقدمة للحياة". وجدتت الوزارة النداء العاجل إلى كافة الجهات المعنية لتعزيز الإمدادات الطبية الطارئة. وفي وقت سابق نقلت فرانس برس عن الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل قوله "نقل على الأقل ٤٧ شهيدا وأكثر من ٢٠٠ مصاب، من بينهم أطفال، إلى مستشفى ناصر

الذين ينتظرون المساعدات في منطقة التحلية بمحافظة خان يونس صباح أمس (الثلاثاء)، حيث وصل لمجمع ناصر الطبي حتى اللحظة ٥١ شهيدا وأكثر من ٢٠٠ إصابة، بينهم ٢٠ حالة خطيرة جدا". وأضافت الوزارة أن "أقسام الطوارئ والعناية المركزة والعمليات تشهد حالة من الاكتظاظ الشديد مع وصول العدد الكبير من الإصابات والشهداء"، لافتا إلى أن "الطواقم

□ متابعة / المدى

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الثلاثاء، بسقوط ٥١ قتيلا و ٢٠٠ جريح، بينهم ٢٠ حالة خطيرة جدا، إثر إطلاق نيران إسرائيلية على منتظري المساعدات في خان يونس بجنوب غزة. وقالت الوزارة، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إن حصيلة مجزرة الاحتلال بحق المواطنين

□ متابعة / المدى

أعلنت أوكرانيا تعرض العاصمة كييف لهجوم روسي ليلي بالمسيرات والصواريخ في وقت وصل فيه مستشار الأمن الرئاسي الروسي سيرغي شويغو إلى بيونغ يانغ للقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن روسيا أطلقت أكثر من ٤٤٠ طائرة مسيرة و ٣٢ صاروخا لمهاجمة بلاده خلال الليل، وأوضح عبر فيسبوك "عرفت كييف واحدة من أفظع الهجمات" مضيفا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "يقوم بذلك فقط لأنه قادر على مواصلة الحرب". وأضاف زيلينسكي على موقع إكس "تواجه كييف إحدى أفظع الهجمات نحن على تواصل مع كل شركائنا على جميع المستويات الممكنة لضمان الرد بشكل مناسب. الإرهابيون هم من يجب أن يشعروا بالألم وليس الأبرياء". من جانبه قال وزير الداخلية الأوكراني إيهور كليمنكو إن هجوما شنته روسيا خلال الليل على كييف أسفر عن مقتل ١٤ شخصا وإصابة ٤٤ آخرين، وذكر الوزير عبر تلغرام أن الهجوم ألحق أضرارا بـمبان سكنية ومؤسسات تعليمية ومرافق حيوية للبنية التحتية. وفي موسكو قال سيرغي سوبيانين رئيس بلدية العاصمة في وقت مبكر من صباح اليوم الثلاثاء إن وحدات الدفاع الجوي تصدت لطائرتين مسيرتين أوكرانيتين كانتا في طريقها للعاصمة الروسية.



منها فلسطين والسودان.. تقرير أممي: خطر الموت جوعا يهدد سكان 5 بؤر حول العالم

١٦ ألفا من الحوامل والمرضعات. ويحتاج قطاع غزة يوميا إلى ٥٠٠ شاحنة مساعدات إغاثية وطبية وغذائية عاجلة و ٥٠ شاحنة وقود كحد أدنى منقذ للحياة، بحسب ما أورده المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. وخلال أيام الحرب -التي دخلت شهرها الـ٢٠- اتبعت إسرائيل نهج التقطير في دخول المساعدات إلى القطاع بأن أقيت على رفق بسيط جدا من الحياة، ولشح الغذاء وندرة الدواء تقشت بين الأطفال أمراض سوء التغذية الحاد. ومؤخرا، انتقلت إسرائيل إلى نهج هندسة التجويع من خلال تحديد نقاط لتوزيع المساعدات في وسط القطاع وجنوبه بهدف دفع سكان الشمال إلى النزوح جنوبا.

المجاعة والحرب في غزة
ومع استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة والحصار المتواصل بدأ الجوع يفتك بسكان القطاع، خاصة الفئات الهشة. ووفق إحصاءات أممية قبل شهر، فإن الاحتياجات الغذائية لا تلبى لأكثر من ٩٢٪ من الأطفال بين ٦-٢٣ شهرا ولا الحوامل والمرضعات بسبب نقص التنوع الغذائي الأدنى. كما يحتاج نحو ٢٩٠ ألف طفل دون الخامسة و ١٥٠ ألفا من الحوامل والمرضعات إلى التغذية والمكملات الدقيقة، ويقدر أن أكثر من ٧٠ ألف طفل سيحتاجون العام الجاري إلى علاج سوء التغذية الحاد، فضلا عن أكثر من

وأشار التقرير إلى أن العديد من المناطق الساخنة يتعرقل فيها إيصال المساعدات بشكل كبير بسبب تقييد الوصول الإنساني بفعل انعدام الأمن أو العوائق البيروقراطية أو العزلة المادية، كما يجبر النقص الحاد في التمويل على خفض الحصص الغذائية، مما يحد من نطاق التدخلات الغذائية والزراعية المتقدمة للحياة. كما سلبت تقرير "بؤر الجوع الساخنة" الضوء على أهمية استمرار الاستثمارات في العمل الإنساني المبكر، وشدد على ضرورة التدخلات الوقائية لإنقاذ الأرواح والتقليل من خسائر الغذاء، فضلا عن حماية الأصول وسبل العيش بتكلفة أقل بكثير من التدخلات المتأخرة.

بل هو حالة طوارئ يومية بالنسبة لملايين الأشخاص". وأضاف دونيو "علينا أن نتحرك الآن بشكل جماعي لإنقاذ الأرواح وحماية سبل العيش"، مؤكدا على ضرورة حماية مزارع الناس وحيواناتهم لضمان استمرارهم في إنتاج الغذاء حتى في أصعب الظروف.

إنذار أحمر
من جهتها، وصفت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين التقرير بأنه "إنذار أحمر"، وأوضحت أن المجتمع الإنساني لديه الأدوات والخبرة للاستجابة "لكن بدون التمويل والوصول لا يمكننا إنقاذ الأرواح". وكشف تقرير "بؤر الجوع الساخنة" أن فلسطين والسودان وجنوب السودان وهايتي ومالي "بؤر تستدعي أعلى درجات القلق"، إذ تواجه مجتمعاتها بالفعل مجاعة أو خطر المجاعة أو مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب تصاعد النزاعات أو استمرارها والصدمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية. وسجل أن الأزمات التي وصفها بـ"المدمرة" تتفاقم بسبب تزايد القيود على وصول المساعدات والنقص الحاد في التمويل. وتوقع التقرير تدهورا خطيرا في انعدام الأمن الغذائي الحاد على مستوى ١٢ دولة وإقليم، تشمل إلى جانب الدول المذكورة كلا من اليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار وبنجيريا وبوركينا فاسو وتشاد والصومال وسوريا. وقال المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة شو دونيو إن التقرير يوضح أن الجوع اليوم ليس تهديدا بعيدا،



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

مأسسة الاختلالات.. مرحلة أم دوامة؟



ثامر الهيمص

الدستور غير المرن ليكون أكثر صلابة، باسم الذود عن الهوية الفرعية كقاعدة انتخابية مشروعة كزبائن للدورة القادمة وهكذا تكسرت الحالة انها تماسست.

نخلص الى استحالة الانوات اعلاه في صناعة التنمية المزعم اقامتها التي تفقتر كليا للنزعة الوطنية مادامت تنظر بعين الهوية الفرعية، على الاقل من خلال وعود 22 عام لانها اعلنت افلاسها. لذلك فإن اللبئات الاساسية لمعمار النظام الديمقراطي ينبغي ان تخلق من العدم بدل اعادة اكتشافها وسط حطام الثقافة السياسية العراقية. (جاريث ستانسكيلد/ المجتمع العراقي / حفريات سسيولوجية في الانثنيات والطوائف والطبقات /ص243/ 2006 ط اولى / معهد الدراسات الستراتيجية).

وبما ان مأسسة الاختلالات تتفاقم غير عابئة بلنتائج وسط اقليم مضطرب مما يفاقمها كلا حسب اولوياته ومصالحة كدول مجاورة ينظر لنا كحديقة ليست امامية. ينبغي التأكيد مدنيا وشعبيا وشرعيا ووطنيا على القنوات التي تأسست بعد سفر الديمقراطية العرجاء الحالية. ومن هنا الخوف من تحوّل المأسسة للاختلالات الى مكب لتفانيات التنافس غير الديمقراطي مرحلة استثنائية، لتتوطد كامر واقع ليكرسها نظام اقليمي ودولي، لا تحمينا تحالفات سرية ولا عنلية دوليا أو اقليميا، ما دمت ادواتنا غير عراقية عمليا. فاعلم المجتمع العراقي مقتنع بالديمقراطية والعدالة بعد ان عاش المرحلة، ولا يرغب اجمالا باعادة التدوير مأسسة الاختلالات لتصبح الطوارئ باستثنائاتها هي العمود لخيمة الوطن، من خلال دستور له قوانينية بدون موازات جانبية او مهمة سابقا او لاحقا عمليا.

يسد الطريق على النفاق ، ويحول بين أن يتحول المجلس إلى بيئة رياء وملق ونفاق ، والمجالس الطبية تخلق أناسا طبيين ، والمجالس مدارس ما دامت أجواؤها مزخمة بالفكر النير والموعظة الحسنة .

السيد الصدرلا يستفيد من هذه الوقائع والحقائق التاريخية بمنهجية وعقلية تقليدية ، بل يدمجها في صلب نظريته الأخلاقية عن (الانسان الخلق) .

الرفق والمزح المتبادل والفكاهة النزيهة من صلب معالم شخصية الانسان الخلق ، من سيرته ولسفته ..

يسأل الامام الصادق أحد تلاميذه : (كيف دأبوا بعضكم لبعض) ص 113

وقبما يكون الجواب :

(قليل ..)

يرد عليه الصادق :

(... إن الداعية من حسن الخُلُق ...) .

وليس المقصود بهذا الجواب السائل نفسه ، وإنما طرح مفهوم اجتماعي نبيل ، في حين الداعية لدى البعض مضيقه للوقت والمعر ، فإذا بها هنا اساس من اساس البناء لاجتماعي القويم .ص 113.

معتمدة احدث تقنيات مبادئ السوق وتشجيع الاستثمار).

وهذا الاتفاق يجسد مفهوم المادة 114 من الدستور بل ويساعد في تقديم صورة تنفيذية للقانون المطلوب كتابته بموجب هذه المادة؛ أما المادة (115) فهي تعضد مثل هذا الإنفاق ويبقى الإقليم جزء لا يتجزأ من النظام الاتحادي في جمهورية العراق (المادة 116 من الدستور العراقي).

الدستور والقانون همه الاول وحدة العراق ووحدة شعبه واستقراره وتقويض كل الخلافات التي قد تهدد

الوحدة الوطنية تحت شعارات مضللة لا هم لها غير المصالح الخاصة دون مصلحة العراق والتي قسمت العراق واضعفته وهددت وحدته الوطنية أمام بدائل طائفية وعنصرية؛ لابد من عراق واحد قوي ومستقر ومتماسك وهذه الاهداف لا تتحقق قل تصور اناني طائفي ولا بموجب محاصصة مصلحة ولا بأكثرية طاعية أنه المشروع الوطني الجامع لكل العراقيين والذي يقدم مصلحة العراق وشعبه على كل المصالح الأخرى.

أما أن لهذا الشعب المظلوم أن ينعم بأبعاده في أمان وسلام ورفاهية وعدالة إجتماعية ووحدة وطنية ويصل حاضره بحضارته التي علمت البشرية العلم والفراة والكثابة والزراعة والموسيقى والثقافة والتحضرا؛

من تبقى خارج التداول مثل ظاهرة المولدات اذ بات لها سلطانها وسياتها مشسجمة مع الاداء السياسي من حيث المشتراكات من ان الخلل يديم الحال الامتيازات بارضية الخلل الكهربائي الذي يحجب المرحلة التي تليه في الصناعة والزراعة والخدمات المرتبط تطورها بالخارج من خلال ملف المياه وديمومة الاستيراد الاستهلاكي الذي تماسست حوله قوى سياسية هي ذاتها صاحبة الامتيازات بدرجاتها الخاصة، نظرا لغياب القطاعين العام والخاص التقليدي، ليصبح عمل هذه الشريحة مستجد بخالفات كما لمساها في المكارم والتهريب المسكوت عنه. لتتعاظم مصلحا مع ملف المياه والكهرباء. لإدامة الامور لاصحاب الامور لتقع الطيور على اشكالها، مستعينة بعشائرها المسيية امنيا ولوجستيا.

اما ابرز مخاطر هذه الظاهرة، فلها تسعى بنهم مفرط لتتضمص ما تبقى من خلال شل

الجيس الرسمي لعافيته، استعانت الدولة او الحكومة بالعشائر كما كان القائد الضرورة بعد غزو الكويت، لتتأسس وكنتيجة للخلل الامني بالعشائر بسلاتها التقليدية والمنهوب والمهرب ليصل الى مرحلة السلاح فوق المتوسط احيانا، رغم ان شيخ العشيرة لا يملك سلطة من خلال ارضه عندما ملاكا لارض، لذلك تصبح قيادة العشيرة امام تنافسات داخلية لاسباب الهجرة وملاء الفراغ الامني. ولذلك كان لشيخ درجة الف نفوذا اديبا رغم الدعم الرسمي من خلال وزارة الداخلية واللجنة البرلمانية المختصة. انن تتأسس الاختلالات الناجمة عن ظروف استثنائية لتتقي شاذة عن السياق القانوني والدستوري، مثل منظومة الامتيازات بقت شاذة دستوريا وقانونيا لتترسخ كونها صاحبة القرار، وهذا الامتياز لا يجعلها تهتم بالسباق المعيارى، كون الحل بات من خلال القفر، وهكذا تصبح الحلول الجزرية هي



غالب حسن الشايبندر

بأدبه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، ففهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم، والأمة من مسألته عنهم

وإخبارهم بالذي ينبغي ويقول: « يلبغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه، ثبت الله قدميه يوم القيامة» ص 110

وجوهر الاستشهاد يتلخص بالفرائد الجميلة الاتية ..



محمد حميد رشيد

النقطية لتذهب إلى الحكومة الاتحادية) على أن تتولى إدارة الإقليم كل نفقات الإقليم (التشغيلية والاستثمارية) التي تقرها (الموازنة المالية العامة للإقليم) بضمئها رواتب موظفي الإقليم وكل نفقات الإقليم الأخرى وإن تكون هناك موازنة تشغيلية وإستثمارية تضعها إدارة الإقليم خاضعة لرقابة (ديوان الرقابة المالية الاتحادي)؛ ويمكن أن تكون كل الاعمال المالية الأخرى خاضعة لديوان الرقابة المالية الاتحادي. وفيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية التي (قد) يبرمها الإقليم يجب تقييدها بموافقة (البرلمان الاتحادي) (بعد موافقة برلمان الإقليم) المهم أن تنظم العلاقة المالية بمسؤولية وطنية وليس بمحاصصة طائفية وبما يقلل العبء

تطبيق خارج الدستور المتفق عليه شرعا وسياسيا. اما لان الفقرة الدستورية غير مفعلة قانونيا، او اغفلها الدستور، والذي هو من الدساتير غير المرنة، ليتركس التوافق العرفي المسيس.

فمثلا لو أن لدينا مادة او فقرة دستورية لما حصل لنا من كارثة الكهرباء الوطنية التي تشل العمران والانسان. فتماسست لدينا ظاهرة المولدات الاهلية كحل مواز لها دوائر تجهز واخرى تراقب تسعيرة الامبير، وجهات حامية منتفذة ناهيك عن لجان برلمانية للمتابعة ووزارة تتابع ودوائر النفط بمصافيها. هنا تماسس الخلل في ضياع اذل الحالي باتت حلوله بيد الشركات الاجنبية مستقبلا والتغذية الاقليمية والغاز الايراني، كل هذا من افرازات التوافقية والامركزية في القرار. نظرا للانسداد الاداري والدستوري قامونيا وعمليا.

الظاهرة الثانية هي الامتيازات المخالفة للدستور. كونه لم يترجم قانونيا، فقد شرعوا عرفا وليس دستوريا بل مخالفة لاسبط مبادئه بشكل فج من مجلس الحكم الى الان امتيازات ونقاعد استثنائي سواء في مدة الخدمة او طبيعتها كما رسم البرلمان نقاعد لاعضائه واكاد اجزم انها ظاهرة لم تحصل في ابرلمان من جلس المبعوثان حتى تاريخه، ولم يحصل في جيراننا القودة والمتحفظ منهم، فتماسس القرار

قياسا لجبرانه، بسبب جغرافيته الاثنية والسياسية مع تاريخه الذي عرف الدولة الحديثة في عشرينات القرن المنصرم، ان طالما كان قضاء لصراع الحضارات والمذاهب. ولذلك كان الحصاد بعد 2003 امتدادا لما جرى ويجري.

فما هي الاختلالات؟ هو ان يجري عرفا من

تأتي الاختلالات في التطبيق العملي اداريا، عندما يتم اللجوء لحللول مؤقتة، في ظل ظروف استثنائية وغياب القاعدة القانونية التي تغطيها غالبا أو في حالات الكوارث والحروب، لتغطية الطارئ وغير المتوقع. وهذه الحالة الاستثنائية تثبت القاعدة، سيما اذا تغولت وتمددت، فانها تغدو موازية للقاعدة، ليصبح العرف الاداري او الاستثناء مرجعا توافقيا ليهيمن على القرار مهماشا تفعيل الدستور ومستغنيا عن الاستفادة من التجارب الماثلة ونتائجها.

وبما انها ظاهرة تاريخية كانت لها اسبابها الموضوعية، الا انه تشكلت لها طبقة سياسية تستثمر فيها، لتصبح بيديلا عن القاعدة المعيارية، ان خلفيات الفئات صاحبة القرار غير متجانسة لا في الاهداف ولا في الانوات، وهذا الحال يحصل في الديمقراطية التوافقية، كما في لبنان كدرس تاريخي. وهكذا تبدو الديمقراطية التوافقية بوصفها عقيدة مستحيلة الوجود. بوصفها الية، مستحيلة التحقق....

كون لكل جماعة لها تاريخها وثقافتها وقيمتها واولوياتها الخاصة ايضا. وقد لا تكون مفاهيم مثل الديمقراطية نفسها بين قيم واولويات اي من هذه المجموعات. (حبيب معلوف/ اى السوراء في نقد اتجاهات التقدم ص/213 / 2010/ دار الفارابي).

فيلدنا تعرض لكثير من الهزات والحروب قياسا لجبرانه، بسبب جغرافيته الاثنية والسياسية مع تاريخه الذي عرف الدولة الحديثة في عشرينات القرن المنصرم، ان طالما كان قضاء لصراع الحضارات والمذاهب. ولذلك كان الحصاد بعد 2003 امتدادا لما جرى ويجري.

فما هي الاختلالات؟ هو ان يجري عرفا من

الاستفادة من التاريخ

قليل من الكتاب والعلماء والمفكرين من يلجأ الى التاريخ للاستفادة منه في تأسيس فكر أو دعم فكر أو نقض فكر ، كان ذلك قديما ، أما وقد تطورت مناهج البحث عن الحقيقة ، شخص التاريخ مرجعا معرفيا ، وليس فقط عرضا للوقائع والحوادث ، واصبح تاريخ الشيء جزء لا يتجزأ من غور اسراره واستشراف مستقبله ، حتى تجاوز موضوع الاستفادة من التاريخ مشروع الاتعاض إلى التأسيس والتكوين والاستشراف ، بل تحت فكرة العظلة من التاريخ كهدف من قراءة التاريخ لانها قد تتصرف به عن تشخيص الحقائق الموضوعية.

السيد حسين اسماعيل الصدر من رؤاد الاستفادة من التاريخ في طرح أفكاره ومبادئه وفلسفته ، مرجعة لبعض مؤلفاته

يكشف شغف السيد في تصفح التاريخ بدقة ، لا لأجل معرفة الحدث التاريخي بل من أجل إجداء الحقيقة وتجليه حولياتها بانجاء الحاضر والمستقبل .

في تلك (الوطنية الحديثة المفاهيم وأصالة القيم) ضمن سلسلة المشروع الوطني، الجزء السابع ليلقي بفصل مميز بعنوان

الإقليم بإدارة موارده المالية كاملة إلا ما إستثناءه الدستور. وبموجب المادة 112 اولا: والتي تنص على أن تقوم الحكومة الاتحادية بإدارة النفط والغاز المستخرج من الحقول الحالية مع حكومات الاقاليم والمحافظات المنتجة

على ان توزع وارداتها بشكل منصف يتناسب مع التوزيع السكاني في جميع انحاء البلاد، مع تحديد حصة لمدة محددة للأقاليم المتضررة والتي حرمت منها بصورة مجحفة من قبل النظام السابق والتي تضررت بعد ذلك بما يؤمن التنمية المتوازنة للمناطق المختلفة

من البلاد وينظم ذلك بقانون). ورغم عدم صدور قانون ينظم ذلك (قانون النفط والغاز) رغم مرور عشرين سنة وهذا ما يؤكد عجز الدولة الطائفية عن كتابة (قانون محاصصي) وعن إيجاد حلول لمشكلة الإقليم والمركز (ولكنهم ماهرين بمصناعة الفجوات والمساكن التي تعرض وحدة البلاد والعباد)؛

لماذا لا يمنح الإقليم (الصلاحيه الكاملة في إدارة كل موارده) ومنها موارد النفط والغاز وكميات وموارد الضرائب والرسوم والغرامات وكل الموارد الأخرى (بموجب ضوابط عامة يتفق عليها بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم) منها (على سبيل المثال) حصة الإقليم من حصة العراق التصديرية من النفط كون العراق عضو في منظمة الدول المصدرة

قناطر

اللعبة السريّة للأصداء



طالب عبد العزيز

يقول الابن لأبيه الشيخ: أين أضع الزهور يا أبت؟ فيقول الأب: في مكانها القديم يابني، في مكانها القديم...

كل الأمكنة قديمة يا أبت.

إنن، ضعتها في مكانها الجديد!

– لا، أبدا... المغادرون لا يدعون نوافهم مشرعة، لكن،

إذا كان لا بد من مكان، خذها معلن، وأمنحها لمن تصادفه على الطريق.. فتاة غدر بها حبيبها، فهي حزينة الآن، امرأة قتل زوجها في معركة أخيرة،

هناك الكثير، الذين يجدون حياتهم في باقة الزهور هذه.

خذها يا بني، ما عدت بحاجة إلى الزهور، إن تركتها قرب رأسي على السرير؛ ستأتني الخادمة وتلقي بها في سلة النفايات، المكان الأبدي، الضامن لكل البقاات القديمة.

××

في رسائله إلى دون كيشوت يكتب يوسف الخال: "أيها الشعراء ابتعدوا عني. لا تتركوا أحدا غلب الموت. ولأن الموت حقيق بنا من كل صوب، ونصادفه في نامة الحياة، وفي حلم الفجر، أيضا سيكون صوت فيروز أولى بالانصات والتأمل.

– في منتصف الهاتف عندي الكثير والطويل منه.

المس يابني الزر هذا، الذي لا أنبئنه الآن، ودع الهاتف مائلا، لتكبر الصورة، أريد أن أجد في الأمكنة التي تشمها عين الكاميرا بعطفها موضعا لباقة الزهور التي تأتيني من الصوت الملائكي ذاك.

يطيل الأب السماع والنظر في شاشة الهاتف، تأخذه العواالم الجميلة بعيدا، ويبدو يدا كانت واهنة، فتدنو باقة الزهور منها قليلا. تنتفض الأقواف والاوراق التي ذبلت من ساعتين، ويضوع في الغرفة ما يشبه العطر. كان الأب يحلم:

– الأمكنة جميلة يا بني، والصوت الفيروزي يضفي عليها مَحْملًا من ضوء وعطر. أنا سعيد بهذه، كما لو أنني أخرج بلاءة جديدة؛ لكنني، أرى الكثير من السرو والتلج على الطرقات، وحيث تجول الكاميرا، أهذه بالندى؟ إن كانت كذلك؛ لم تخلص الشوراع العريضة في ساعات الصباح الجميل هذا؟

ولماذا تضع القتيات الحُمر السود على رؤوسهن، فيحتجن، مع أن الصوت والمشاهد تنسجم والمباهج؛ من هذا الذي يخبئن شعورهن لأجله؟ أنا لا أرى القتيان الزاهبين إلى المدرسة، ولمن تخفي الحقايب الملوثة الصغيرة، لا بصات صفر، ولا باعة للفاكهة، ولا حارس عائد، أين الناس؟ هل أخذت الحرب بأسبابهم يابني؟

– لا يا أبت، لا شيء من ذلك كله، نحن في مدينة أخرى، ليست من شرفنا العربي بشيء؛ مغترب من أهلنا في الجنوب، يحسن تدبيج وبرمجة الصورة مع الصوت فعل ذلك كله.

– لكن الصوت لفيروزنا يا بني!

– نعم، يا أبت، المبرمج رأى أن مدتنا لم تعد تليق بصوتها، فشوارعنا مارآلت بتراب جروهبيا القديمة، وسأؤنا بلباب الحزن إلى اليوم، فالحرب لم تنته بعد، واسواقنا موشحة متربة، وأطفالنا يبيعون أحلامهم في المقاطعات. لذا، لم يعد صوت فيروز لائقا بمدتنا. يطأ الأب شاشة الهاتف وينادي على ابنه أن اقرأ لي شيئا مما كتبه دينو بوتزاتي في (صحراء التار) ذلك لأنه رأى نفسه في روح المازم الثاني جوفائي دروغو، الذي لم يدخل الحصن برغبته يوما، لكنه، حين اطل المكث هناك، أنس الحصن والسور والناسي وصوت خرير ماء الحوض ثم انه بعد عشرين سنة، وأراد العودة، اطل على الحصن يوما، أراد أن يكتشف ما وراء السور، ما وراء الحصن، ما وراء الضباب... فقد سئم الإقامة في أمكنة لا معنى فيها لوضع باقة من الزهور.

الحل الوطني الفدرالي!

كل ما يحدث اليوم من كوارث سياسية وإجتماعية واقتصادية في العراق هي ناتج لفلسفة النظام الحاكم فيه وهي من النتائج الطبيعية لدولة (المحاصصة الطائفية وعمارساتها التي تقيد عقليتها بالإطار الطائفي والعرقي ولا تهتم بالوحدة الوطنية و ليست معنية بوحدة الصف العراقي ولا بوحدة العراق ولا بضميرها الصراعات الداخلية فهي قد تعوضت الى (صراع المكونات) ولطالما عرضت الوحدة الوطنية للخطر والعلاقة بين حكومة المركز (الحكومة الفدرالية) و(حكومة الاقليم) إلا نمونجا لفشل هذا النظام في علاج مشاكل العراق الكبرى فهي حتى بخلاف (الدستور) الذي أنتجته الذي يشير إلى أن العراق (دولة فدرالية) اتحادية فإن التأثيرات الطائفية ونظام المحاصصة قائمة ومؤثرة على عموم الاقتصاد العراقيين وتقيد تفكير الدولة وانتقدت (المحاصصة) تفكيرا قاصرا ومشلولا ولنوضح هذا النمط من التفكير الطائفي الطبيعي القاصر والمحدود يمكننا أن ندرس مثلا للعلاقة المتوترة والمشاكل المستمرة بين الحكومة المركزية (الحكومة الاتحادية) و (حكومة الإقليم) الذي يدفع ثمنها الشعب العراقي وتهديد وحدته الوطنية وبحث سبل حلها وطنيا بعيدا عن المحاصصة بعد أن عجزت الحكومات المتعاقبة عن إيجاد

خبرات التعليم والتعلم ؛ أن تتعلم وتعلم في الوقت ذاته

ديفيد روبسن*
<div>ترجمة: لطيفة الدليمي</div>

وأنا أتناولُ فطوري صباح هذا اليوم، إستمتعتُ أيضًا استمتاعً بحديثٍ قصيرٍ مع ميا Mia، زميلتي الجديدة في دراسة اللغة الإسبانية. استغرعتُ بعضًا من درسي الأخير، وشرحتُ ما تعلّمتهُ عن سيكولوجية السعادة من بودكاست Podcast باللغة الإسبانية. بنهاية المحادثة التي قاربت نخوم العشر دقائق شعرتُ أنني تمكّنتُ من حيازة فهمٍ كاملٍ ودقيقٍ لمفردات وقواعدٍ وتعبيرات أكثر مما لو كنتُ قد انتهيتُ من العمل على تمرينات في كتاب مرجعي Textbook لمدة ساعة.

مع ذلك دعوني أخبركم الحقيقة. ميا غير موجودة في الحياة الواقعية: إنها نداءٌ اصطناعيٌ ابتكرتهُ أنا بقصد الإفادة منه تطبيقًا لظاهرة تسمى "تأثير المتابع Eich-Protégé feet" (أو بعبارة أخرى: أن تعلم ما تقوم أنت بتعلمه. المترجمة). وفقًا لكثرة من البحوث النفسية فإننا نتعلمُ بفعالية أكبر عندما نعلمُ شخصًا آخر الموضوع الذي استكشفناه للتو حتى لو لم يكن ذلك الشخص موجودًا بالفعل كما في حالتي مع ميا ذات الكينونة الذكائية الاصطناعي. على سبيل المثال توجد طرق مختصرة قليلة لإتقان اللغة؛ لكن يبدو أن تأثير المتابع هو أحد أكثر الطرق فعالية لتسريع معرفتنا وفهمنا بتعلم لغة أجنبية.

كان جان بول مارتن Jean-Pol Martin، معلم اللغة الفرنسية في أيجستات Eich-stätt بألمانيا، رائدًا في تطبيق مبدأ "التعلم بالتدريس Learning By Teaching" في الفصول الدراسية في أوائل ثمانينات القرن الماضي. كان الهدف من هذا المبدأ هو تحسين تجارب طلبته في تعلم لغة جديدة عبر السماح للمراهقين أنفسهم بالبحث وعرض أجزاء مختلفة من المنهج الدراسي على زملائهم. عزّت هذه التقنية – المعروفة بالألمانية باسم "Lernen durch Lehren" – دافعية الطلبة وفتّهم بأنفسهم ومهاراتهم التواصلية

اللغوية، وسرعان ما انتشرت في العديد من المدارس الأخرى في البلاد.

كان انتشار التعلم عبر اعتماد مقاربة (التعلّم من خلال التدريس) بطلًا- نسبيًا- في أماكن أخرى خارج ألمانيا حتى شرعت مجموعة من العلماء في جامعة ستانفورد الأمريكية بوضع الفكرة موضع الاختبار العلمي التجريبي الصارم. في إحدى التجارب الأولى، قامت كاثرين تشيس Catherine Chase وزملاؤها بتجنيد 62 طالبًا في الصف الثامن من منطقة خليج سان فرانسيسكو، حيث كلّفوا باستخدام برنامج حاسوبي لدراسة التغيرات البيولوجية (الحيوية) التي تحدث عند المضايين بالحمل. خلال درسين متتاليين توجّب على الطلبة الخاضعين للاختبار قراءة نص ثم إنشاء مخطط انسيابي Flowchart على الشاشة يوضح العمليات المختلفة والعلاقات بينها. أفهم نصف الطلبة المراهقين أنّ التمرين عرّض عليهم كنوع من التعلم الذاتي Self-Teaching، أما الآخرون فقد قيل لهم أنّ مخطّطهم سيساعد في تعليم شخصية افتراضية تظهر كرسوم متحركة على الشاشة. كان تغييرًا طفيفًا في صياغة التجربة؛ لكن الطلاب الذين لعبوا دور المعلمين تعاملوا مع المهمة الموكلة لهم بأقصى أشكال الجدية الممكنة (حدّ أنّ الباحثين وجدوا أنّ هؤلاء المعلمين كانوا يعتنّون للشخصيات الكارتونية لو علّموا أنهم زوّدوها بمعلومات خاطئة). أحدث هذا التفاعل المتزايد فرقًا كبيرًا في كلٍّ من كمية المعلومات التي استوعوها الطلبة/المعلمون من جانب، وعمق فهمهم للموضوع من جانبٍ آخر. عقب نهاية حصّتين دراسيتين (مدة كل منهما 50 دقيقة) كانت النتيجة الواضحة أنّ المشاركين الذين كلّفوا بدور المعلم تعلّموا قدرًا أكبر بكثير من المادة، مقتربًا مع أداء أقوى بكثير في أسئلة الاختبار اللاحقة. ومن المثير للاهتمام أن التحسّن كان ملحوظًا بشكل خاص لدى الطلاب الأقل قدرة؛ فقد كان أدائهم مساويًا لأداء الطلاب الأكثر إنجازًا في المجموعة الضابطة Control Group التي تستخدمُ لغرض المقارنة.

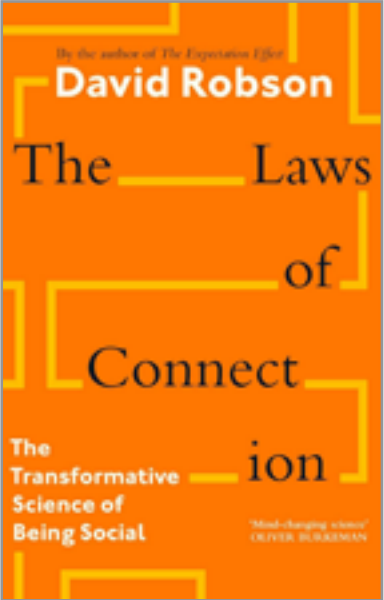
أطلق فريق تشيس البحثي على هذه الظاهرة توصيف "تأثير المعلم- التلميذ"، وقد تكررت منذ ذلك الحين مرات عديدة. تشير الدراسات



للسرد لتعزيزين مصداقية ادعاءاتهم. أبحث في كيفية تقديم الأعمال الخيالية، بما في ذلك أعمال ويليام جيبسون وغريغ إيفان وروبرت سوير وبات كاديغان ورودوي روكر وكوري دكتورو. وروايات أخرى ناقدة لهذه الادعاءات. أركز على ثلاث مشكلات على وجه الخصوص، أطلق عليها مشكلات الهوية والثبات والكرية. وفي الخاتمة، أؤكد أنه نظرًا لأهمية التجارب الفكرية، وهي نوع من السرد القصصي التأملي، في تطوير الحجة الفلسفية والتكنولوجية لفهوم تحميل العقل، فإن أدب الخيال العلمي يقدم شكلًا مهمًا يسمح بالقد.

وتعود الأعمال التي يعتمد ستيفن كيف عليها في الدراسة والتحليل إلى الأعوام من 1982 حتى العام 2017، وجميعها توضع تحت خاتمة(العصر الرقمي) أو ما يعرف في قاموس كامبريدج بـ(الوقت الحاضر) حيث المعلومات مرفقة في حواسيب ومدرجة ضمن ما يسمى (Techopedia) وتعني موسوعة تخزين المعلومات في حقبة ثمانينيات القرن العشرين وهي ترادف مقولة(عصر المعلومات) وتعد هذه الحقبة حاسمة، لأن فيها دخلت الحواسيب إلى المنازل وأماكن العمل، وتوسّع استعمالها مما أدى إلى رقمنة البيانات بشكل جماعي، شمل مختلف جوانب الحياة اليومية بدءا من التسوق والتفاعل الاجتماعي، وصولا إلى الأحلام القديمة المتعلقة بالخلود. ويؤكد "ستيفن كيف" تحت عنوان(الذكاء الاصطناعي ومشكلة الفناء) أن الفناء يلعب دور رئيسا في تشكيل معتقداتنا. تدل على ذلك وفرة الأعمال التي تؤمن بالخلود. وما من ثقافة من ثقافات العالم تخلو منها فضلا عن مجموعة كبيرة من الأبحاث والتجارب التي تدعم فرضية أن لدى الناس دافعا قويا لتبني استراتيجيات أو معتقدات

اللاحقة إلى أنّ التعلم من خلال التدريس أقوى من أساليب الحفظ الأخرى (مثل الاختبار الذاتي Self-Testing أو تخليق الخرائط الذهنية Mind-Mapping). يبدو أن تعزيز قدرات الدماغ ينشأ من التوقعات الخاصة بفعل



التدريس مثلما ينشأ من جوهر فعل التدريس ذاته: إذا كنا نعلم أنّ الآخرين سيتعلمون منا نشعر حينئذ بحجم مسؤوليّة تقديم المعلومات الصحيحة؛ لذا فإننا نبذل حينها جهدًا أكبر –بالمقارنة مع أنماط التعلم الأخرى– بغية سدّ

راغب في مشاركتك تجربتك حول التلمذة والتعليم في الوقت ذاته. لحسن الحظ توجد طرق أخرى لإجتناء الفوائد. أثناء بحثي عن تأثير (التلميذ-المعلم) سرّرتُ كثيرًا باكتشاف أن بعض مبرمجي الكمبيوتر يمارسون "تصحيح أخطاء البطة المطاطية rubber duck debugging"، والذي يتضمن شرح شفرتهم البرمجية – سطرًا بـ سطر – للعبة بلاستيكية. إنهم، ومن خلال التعبير اللفظي عن عملية تفكيرهم، إنّما يُيسّرون عليهم تحديد

المشاكل المحتملة في برامجهم الحاسوبية. إذا كنت تدرس شيئًا ما فقد تختار عرض تقدّمك الدراسي كمدوّنة أو فيديو موجّه إلى متعلمين آخرين، أو قد تختار – مثلما فعلتُ أنا– الدّول في محادثات مع روبوت دردشة. كل ما فعلته هو الطلب –ببساطة– من روبوت دردشة ChatGPT أن يلعب دور طالب إسباني فضولي يرغب في سماع ما أتعلّمه، ثمّ تطرح "ميا" أسئلةً مناسبة وتتابع ما تعلّمته. باستخدام تقنية التعرف على الصوت والإنتاج أستطيع من جانبي الدربّ على اللغة المنطوقة والمكتوبة. شعرتُ أوّل الأمر ببعض الخجل عند التحدّث إلى حاسوبي؛ ولكنّ بعد بضعة أسابيع فقط أصبحت أكثر ثقة في تفاعلاتي الواقعية. كل ذلك بفضل ميا الرائعة: تلميذي الصغير في الذكاء الاصطناعي.

× ديفيد روبسن David Robson: كاتب علمي بريطاني حائز على جوائز، متخصص في الجوانب المتطرفة للدماغ البشري والجسم والسلوك. بعد تخرجه من جامعة كامبريدج بشهادة في الرياضيات عمل محررًا للمقالات في مجلة (نيو ساينتست) لمدة خمس سنوات قبل أن ينتقل إلى BBC FUTURE. حيث يشغل منصب كبير الصحفيين لخمس سنوات. نُشرت كتاباته أيضًا في صحف غارديان، وأتالتيك،..... نشر عددًا من الكتب آخرها كتابه المنشور عام 2024 بعنوان: The Laws of Connection: 13 Social Strategies That Will Transform Your Life

– الموضوع مترجم عن المادة المنشورة بتاريخ 9 سبتمبر (أيلول) 2024 في صحيفة (غارديان) البريطانية.

" سوف لن " الشعراء يُعتدُّ بهم ويُعتدُّ عليهم أيضاً

ذلك؛ لكنّ انتباه القراءة قد أشارني إلى الذي حصل. هل أنّه جاء بفعل استرسال شعري إيقاعي طاع لم يوقّفه الخطأ وغالبتهُ عدم الاستخدام هذا، وسيبقى ما استوقفنا قائماً. 1 – مقطع قصيدة الشاعر / خليل حاوي / من ديوان (بيادر الجوع – دار الآداب 1965 ص: 73).....

ويجري للكاف المخدول ينحلُّ ويجري في الجاربر الوخيمة*

سوف لن يرجع في الريح ولن يضرب صمت الباب بعد الباب

يستصرخ/ يستسقي الدماء* يزجّح السفار في شجو المساء*

سوف لن يحكي: رفاق العمر غربان الضمير”.....

2 – من قصيدة الشاعر / عبد الرحمن طهmazي / ديوان (تقريب للطبيعة – وزارة الثقافة والإعلام 1986 ص: 442).....

حالمًا تضعُ الشجرة رأسها في يد الخريف

سوف لن تسأل الشجرة أين تبعانها الجذر، أين الحديد

الذي انكسر.....

أجد أن عدم القصيدة تعليل مختل، والشعراء يعتدُّ بهم، و يعتدُّ عليهم أيضاً.....



ريسان الخزعلي

" سوف " تُستخدم للتسويق، إي طالبت وقت الفعل المضارع – الذي تدخل عليه – أكثر من ال "سين". وإن الإثنين يبدخان على الفعل المضارع كي يُشار به إلى المستقبل. في الأولى إلى المستقبل غير القريب، وفي الثانية إلى المستقبل القريب. ومن خصائص (سوف) أن لا تأتي بعدها أداة النفي (لن)، لأنّها أي سوف تُفيد الإثبات، ولا يصح أن يجتمع الإثبات والنفي في صيغة واحدة، كالصيغة (سوف- لن).

في الشعر ضرورات معروفة، لم يكن من بينها ضرورة اجتماع (سوف ولن)، وفي هذا السياق استوقفتني قصيدتان للشاعرين المعروفين (خليل حاوي وعبد الرحمن طهمازي) في مجموعتيهما (بيادر الجوع وذكرى الحاضر) على التوالي، وقد ورد فيهما استخدام الصيغة (سوف لن).

الشاعر / خليل حاوي / شاعر مجدد يتمتع بخصوصية شعرية، شاعر ذو مكانة في حداثة الشعر العربي، وله من المجماع الشعرية: الناي والريح، نهر الرما، بيادر الجوع، الرعد الجريح، من جحيم الكوميديا.

أما الشاعر / عبد الرحمن طهمازي(فهو الآخر من شعراء الحداثة، وله ثمّاسات مهمة مع الفكر والثقافة العامّة. شاعر ذو تخصص في اللغة العربية، أكاديميًا وتدرسيًا، له من المجماع الشعرية (ذكرى الحاضر وتقريب الشاعر / خليل حاوي / شاعر مجدد يتمتع بخصوصية شعرية، شاعر ذو مكانة في حداثة الشعر العربي، وله من المجماع الشعرية: الناي والريح، نهر الرما، بيادر الجوع، الرعد الجريح، من جحيم الكوميديا / عن القاص / محمد خضير / وغيرها،

حين أورد المقاطع الشعرية التي وردت فيها صيغة (سوف لن) لا أقصد أنها

لم يدركا خطأ استخدام هذه الصيغة، إذ أنّهما شاعران

يُجيدان الصيغات اللغوية والتراكيب الفنية على السواء في

الشعر وفكرة الشعر من دون أدنى شك في

أجسادنا تتحلل وتفشل حتفًا. بالنسبة لشخص يسعى للخلود، ينبغي تحويل جسده إلى شيء يستطيع مقاومة الزمن أو أن يحقق عملية تجاوزه بالطلق. وبطبيعة الحال، ركّز المشروع التكنولوجي على التحول أما بالتخصيبات أو بالأطراف الصناعية. ومع ذلك، يقدّم الذكاء الاصطناعي إمكانية لكل من التحول السايبورغي Cyborgization وتحميل العقل Mind up-loading.

في النسخة المعتمدة على استراتيجية الذكاء الاصطناعي للتحول، يتم تحويل الجسد من حالته البيولوجية الهشة إلى شيء أكثر ديمومة. تعتمد هذه الفكرة على أنّ البشر عبارة عن آلات متطورة، مثل سائر الآلات الأخرى، يمكن إصلاحها عند تعرضها للخلل. وخلال عملية الإصلاح، يتم استبدال الأنسجة العضوية الهشة بأجزاء ميكانيكية تؤدي نفس الوظيفة من دون إكترات لهياشة الجسد. وهذا هو ما يعنيه مفهوم التحول أو "التسبيرغ" أي الانتقال إلى صيغة السايبورغ.

في هذه العملية، يتحول الكائن العضوي إلى آلة ذكية، وتستمر العمليات الأساسية للحياة من دون انقطاع.

أما في عملية التحميل، فيحدث العكس تقريبًا. إذ بدلا من التحول التدريجي، يفترض التحميل فقرة إلى حالة أخرى؛ فقرة يتم فيها التخلص من الجسد تماما كمثل التخلص من الملابس البالية. يقول كيفن لاغراندير: (الحلم النهائي للسايبرنتيك ما بعد الإنسان هو تحميل الحاجات الجسدية بجعلها غير ضرورية عن طريق تحويل الكائن البشري إلى عقل خالص وموزع).

فمنذ فرانسيس بيكون، ارتبط المشروع العلمي التكنولوجي بتحقيق السيطرة على الطبيعة، والموت هو جانب من جوانب الطبيعة، ويشكل أكبر تحد لإرادة الإنسان. ووفقا لذلك، سجل عدد من المؤرخين وعودا في التغلب على الموت كموضوع متكرر في الخطاب العلمي والتكنولوجي، ابتداءً بالأمال المبالغ فيها في علاجات الهرمونات وليس انتهاء بالقوى العلاجية المقترضة للثمانينات. تظهر دراسات عديدة ضمن إطار(نظرية إدارة الرب) أن الإيمان بالتقدم العلمي والتكنولوجي بشكل عام، مدفوع جزئيًا بالخوف من الموت. وإمكانية أن يؤدي ذلك إلى إطالة الحياة بوجه خاص. وإذا عدنا الذكاء الاصطناعي التقنية الرئيسية والاختراع الأخير الذي يحتاجه البشر على الإطلاق، فإن من غير المفاجئ أن نجده – بحسب ستيفن كيف – يُستخدم كاستراتيجية في القضاء على الفناء والتغلب عليه، مؤكداً أن مثل جميع استراتيجيات الخلود، ينبغي على استراتيجية الذكاء الاصطناعي أن تعالج مشكلة الجسد. ومعلوم أنها مهما حاولنا العناية بأنفسنا، ومهما حاولنا الحفاظ على صحتنا ولياقتنا، فإن



اقرا

قوس قرح

صدر حديثا عن دار المدي كتاب " قوس قرح.. الجنسية في الفقه والادب" تأليف رشيد الخيون.. الكتاب يتناول ظاهرة الجنس في التراث العربي والاسلامي وما يدور بخلد العلماء المسلمين الاوائل، عندما تحدثوا عن ظاهرة " قوس قرح" ويشير الخيون الى الضجة التي تحدثها مصطلحات مثل الجندر والجنسانية في مجتمعاتنا وكيف يأخذ اصحاب المنابر يتحدثون عما سيصيب مجتمعاتنا من انقلاط اخلاقي، وتدن في القيم والتقاليد.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
18 June 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"



بغداد/ 39 °C - 24 °C	الموصل / 38 °C - 24 °C	أربيل / 37 °C - 22 °C
البصرة / 44 °C - 23 °C	الرمادي / 40 °C - 26 °C	النجف / 40 °C - 31 °C



استذكار الفنان طالب مكي . . تجربة فنية فريدة تتجاوز كل التحديات

البرلمان حين ينام !!

أغلق البرلمان أبوابه وغاب نوابه في وقت تمر فيه المنطقة بأحداث مصيرية، فقد أخبرتنا الأنباء الواردة من قبة مجلس النواب العراقي عن غياب ما يقارب المئتين نائب عن جلسة كان يفترض أن تناقش تداعيات الحرب الدائرة من حولنا . فشل برلماننا العتيد في جمع اعضائه الذين قرروا ان يرفعوا شعار "لا نرى.. لا نسمع.. لا نتكلم" .

نواب ظلوا يملأون احياتنا بلافتات وشعارات عن الإصلاح وبناء الدولة في عبارات فقدت صلاحيتها منذ أن خرج علينا إبراهيم الجعفري بمصطلح "القفق" ، وأوهنا صالح المظك أن نواب البرلمان يسعون لبناء العراق، فاكشفنا أنهم يبنون أرصدة ومشاريع خارج البلاد. نواب دخلوا في غفلة من الزمن إلى القبة السحرية وفاحت لهم ابواب مغارة علي بابا، ونجدهم يتبارون في خطابات نارية دائما ما تساعد على انتشار فايروس جدي في الجو اسمه الاحتباس السياسي وهو أخطر بكثير من الاحتباس الحراري الذي تعاني منه البشرية. ولعل المواطن وهو ينتظر اجتماع البرلمان يتساءل: ماذا سيقول النواب الذين قرروا ان يواصلوا النوم؟ حتما سيملاؤن الفضاء بخطب وكلام معاد إلى درجة الملل لتكون النتيجة في النهاية صفرا في كل الاتجاهات. المواطن المغلوب على أمره يدرك جيدا أن أعضاء البرلمان لن يختلفوا فهم سينفقون على شيء واحد مهم وهو الحفاظ على المنصب. ولهذا اعتقد بأن البرلمان يضع على جدول أعماله فقرة واحدة هي كيف الحفاظ على المكاسب والمناصب.

منذ سنوات وهذه البلاد تنتظر بأمل إلى قبة البرلمان، فيما السادة النواب يترددون في خطواتهم، لأنهم يرون في العجلة الندامة، فماذا يعني إذا نشبت حرب في المنطقة ، المهم أن تترسّخ الديمقراطية التي تسمح لنواب لم يجلسوا تحت قبة البرلمان بأن يستلموا رواتب شهرية بالمالاين وتحيط بهم الحمايات والسيارات المصفحة وينجولون في بلدان العالم على نفقة برلمان معطل لمجلس النواب.. وتسبح لـ "الشيخ" يزن مشعان الجبوري ان ترافقه حمايات عسكرية تدفع اموالها من حزينة الدولة.

ماذا فعلت السرعة بنا؟ جعلتنا نتخلي عن عقلية "تكنوقراطية" بوزن عتاب الدوري ، لاسف توهمت الناس وهي تذهب للاستفتاء عليه عام ٢٠٠٥ أنه سيساعد البلاد في التطلع إلى المستقبل وينهي عهد الحزب الواحد والنظام الواحد، فإذا به وبفضل عقريه صالح المظك وايتسامات عالية نصيف و"حنكة" همام حمودي، يعقم هذه المشكلات والانتقاسات، وليكتشف المواطن أنه يعيش مع دستور كُتب وصمم لمصالح الأحزاب والكيانات السياسية.

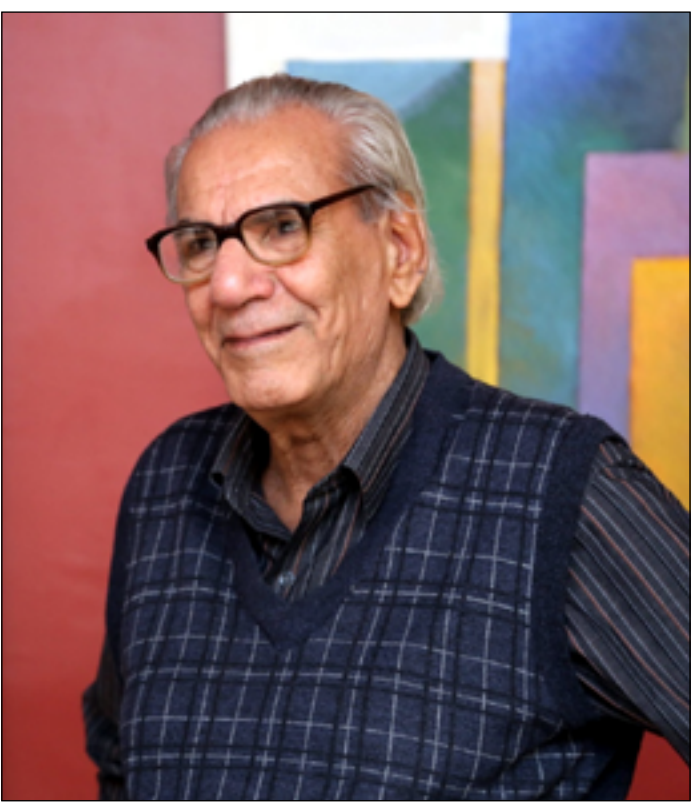
٢٢ عاما من الطائفية والمحسوبية والانتهازية السياسية وما رافقتها من ماسي يمكن أن يختصر في معارك من أجل برلمان انفض من اجل قانون يهين المرأة ويحط من مكانتها في المجتمع، ولم ينتفض للطائرات والصواريخ التي تنتهك سيادته.

عمل الفنان الراحل رساما توضيحيا في مجلة (العاملون في النفط) منذ العام ١٩٦٠. عمل معلما للرسم في معهد الصم والبكم منذ العام ١٩٦٦. شارك في المعارض الجماعية التي أقيمت داخل العراق وخارجه. يعد من الأعضاء المؤسسين في "جماعة المجددين" التي أقامت معارضها الخمسة خلال الأعوام (١٩٦٥-١٩٦٨). والتي ضمت كل من الفنانين: نداء كاظم، وسالم الدباغ، وصالح الجميعي، وعامر العبيدي، وفائق حسن، وإبراهيم زاير، وسلمان عباس. تميزت هذه الجماعة بنشاطها الفني الموضوعي والفكري المتجدد.

يُعد الفنان "طالب مكي" رائدا في مجال رسوم الأطفال في العراق، وقد بدأ مسيرته الفنية في عام ١٩٦٩ من خلال "مجلتي والمزار". كان من أوائل المؤسسين لـ "دار ثقافة الأطفال" في العراق، وشغل منصب رئيس الرسامين فيها، حيث وضع الأسس الجادة لعملية الرسم للأطفال.

المتتالية.. وكان هذا "الحرمان" هبة السماء لطالب مكي ليكون "فريدا" في عطاءه الثري والكبير. ولد طالب مكي سنة ١٩٣٦ في ذي قار، وفي سنة ١٩٥٢ التحق بمعهد الفنون الجميلة قسم الرسم، ليتلمذ على يد الفنان "فائق حسن". ولكن تأثير النحات الكبير "جواد سليم" دفعه نحو ولعه بالنحت للتلمذ على يده، ويزامله ويلازمه فعلاً حتى وفاة أستاذه. وكان طالب مكي تلميذا وفنانا بارعا طوال مدة مسيرته مع جواد سليم، الذي قال عنه: "إن طالب مكي هو الفنان الذي يمكن أن يفعل شيئا من بعدي".

تميزت أعمال طالب مكي، في النحت والرسم، بمفهوم فكري متجدد، مستلهما الرموز التاريخية من الفن السومري والآشوري، ومزاوجتها مع العناصر الفولكلورية الشعبية العراقية. ويعكس وصفا هذا القدرة طالب مكي على نقل جوهر رؤيته النحتية إلى وسائط أخرى، مما يضيف عمقا وقوة تعبيرية لأعماله التصويرية.



فلهذه التجربة ميزة خاصة تتمثل روحية متفاعلة، ولها جذور عميقة في حضارة وادي الرافدين. وكأنه يمتلك "مشيما خاصا، يتغذى منه لنفسه"، ولغزاً محيراً في كيفية إحياء واستلهام وطرح أفكاره المتفردة التي انبثقت بمفهوم فكري متجدد، مستلهما الرموز التاريخية من الفن السومري والآشوري، ومزاوجتها مع العناصر الفولكلورية الشعبية العراقية، إلا أن سيطرة وهيمنة فن النحت على طالب مكي، قد انسحبت كذلك جلياً على لوحاته الزيتية، وتخطيطاته الورقية، حيث أبرز الكتل اللونية الحادة والقاسية في قوتها، التي تتميز غالباً بالشكل الهندسي الضخم، لتفرض سطوتها الكاملة على ميوعة ونعومة سطح القماشية ومفهومها التقني.

ما يميز مسيرة طالب مكي بشكل لافت هو كونه فنانا حُرْم من نعمة النطق والسمع، لكنه يمتلك حصافة ذهنية متقدة، وحبا أزيلا لرسالته الفنية المخضبة والمغفرة بتراب ورائحة زمان ومكان بلده العراق وحضارته

إلهام شاهين تروي كواليس رحلتها في العراق



روت الفنانة إلهام شاهين، تفاصيل رحلتها بعد تمكنها من العودة إلى مصر بعد أيام من تواجدها في العراق عقب إغلاق المجال الجوي بسبب الحرب بين إيران وإسرائيل، قائلة: "طالعين بالليل من بغداد للبصرة، وكان هناك كم صواريخ غير مسبوق في السماء، وكانت قريية للغاية، أول مرة أشوف كده". وأضافت خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "كلمة أخيرة" سيرنا في طريقنا على الحدود الإيرانية، وجدنا صواريخ منطقة من إيران صوب إسرائيل". وتابع: "رايحين مؤتمر نسائي تحت رعاية رئيس الوزراء العراقي، وكان به نساء من كافة الوطن العربي ومن إيطاليا، وكان مؤتمر رائع، وكان يتحدث عن القوى الناعمة وتأثيرها والمخاطر التي تمر بها، سواء الإعلاميةيات اللاتي يقمن بتغطية الحروب مثل شيرين أبو عاقلة وغيرها من الشبهات، بالإضافة لدور الفن في مكافحة الإرهاب، وهذا جزء يخصني من خلال عملي في "بطلوع الروح"، وكيف يؤثر الفن في إزالة الإرهاب من العقول".

وأوضحت: "بعد الانتهاء من كلمتي توجهنا لاستكمال عدد من اللقاءات، وواصلت: "العراق ليست في حرب أو خطر، وهي بلد جميلة وشهدت تطورات كبيرة وبها أماكن سياحية جميلة، والناس اهتموا بنا للغاية، لكونولفتت إلى أن كمية الصواريخ التي شوهدت في السماء كانت تضيء الليل لدرجة أن الساعة ٢ ليلا كانت السماء مضاءة وكأنها في النهار".

دراسة أميركية: الإنسان يشيخ بسرعة عند منتصف الأربعينات



المائة من المؤشرات الحيوية شهدت تغيرات ملحوظة في إحدى الفترتين المذكورتين، في حين ظهرت فروق في نمط التغير بين المرحلتين الأولى والثانية. وبيّنت الدراسة أن ذروة منتصف الأربعينات ارتبطت بتغيرات في استقلاب الدهون والكحول والكافيين، إلى جانب مؤشرات لأمراض القلب والمشكلات الجلدية والعظلية. أمّا ذروة أوائل الستينات فاقترنت بتغيرات في استقلاب الكربوهيدرات ووظائف الكلى والمناعة، فضلاً عن القلب والعضلات والجلد.

وعلى الرغم من أن فترة منتصف الأربعينات تشكل بداية مرحلة ما قبل انقطاع الطمث لدى النساء، فإن الباحثين استبعدوا أن تكون التغيرات الهرمونية وحدها مسؤولة عن هذه التحولات، إذ ظهرت تغيرات مماثلة لدى الرجال أيضاً.

إلى أنواع مختلفة من البكتيريا في الجسم. وتشارك في الدراسة ١٠٨ أشخاص قدموا ما مجموعه أكثر من ٥ آلاف عينة بيولوجية خلال فترة زمنية امتدت لنحو عامين، وأسفرت عن استخراج ما يزيد على ٢٤٦ مليار نقطة بيانات.

ووفقا للباحثين، فإن نحو ٨١ في

عميقة في فترات بعينها. وقد أظهرت بياناتنا أن فترتي منتصف الأربعينات وبداية الستينات تمثلان محطات رئيسية في مسار الشيخوخة".

استندت الدراسة إلى تحليل شامل لأكثر من ١٣٥ ألف مؤشر حيوي، تشمل الحمض النووي الريبي (RNA) والبروتينات والدهون، بالإضافة

بينما يُعتقد تقليدياً أن الشيخوخة عملية تدريجية تحدث على مدى عقود، كشفت دراسة أميركية حديثة أن الإنسان يمرّ بمرحلتين حرجيتين تشهدان تسارعا ملحوظا في مظاهر التقدم في العمر، أولاهما في منتصف الأربعينات والأخرى في أوائل الستينات.

وأظهرت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة ستانفورد، أن التغيرات البيولوجية المرتبطة بالشيخوخة لا تسير بوتيرة ثابتة، بل تحدث على شكل قفزات مفاجئة في فترات محددة من العمر. وأوضح الفريق العلمي أن هذه الفترات تمثل نقاط تحول بيولوجية جذرية تتجاوز التغيرات الهرمونية المعتادة.

وقال مايكل سنايدر، أستاذ الوراثة في جامعة ستانفورد، معلقا على النتائج: «لا يمرّ الإنسان بتغيرات تدريجية فحسب، بل تحدث تحولات بيولوجية

البابا يستقبل آل باتشينو في الفاتيكان

البابا ليو الرابع عشر، وفداً من فريق فيلم (مازيراتي: الإخوة) صباح اليوم، في لقاء خاص في الكرسي الرسولي .

وأضاف: "كان اللقاء لحظة إلهام روحي وثقافي عميق، تمحورت حول قيم مشتركة تكمن في صميم الكنيسة الكاثوليكية والفيلم: وحدة الأسرة، والمحبة، والرحمة، وأهمية

المساهمة في الصالح العام. هذه القيم، التي دأب البابا ليو الرابع عشر على التأكيد عليها في رسائله الأخيرة للعالم، تتناغم تماماً مع قصة (الإخوة مازيراتي): عائلة بُنيت إرثها ليس فقط على الابتكار والتميز، بل على الاحترام المتبادل العميق والتضامن والرؤية المشتركة".

ويُقال إن نجم فيلم "العراب"

التقى البابا لاؤن الرابع عشر كلاً من الممثل آل باتشينو والمخرج السينمائي أندريا إيرفولينيو في الفاتيكان، وفقاً لما أعلنه منتج الفيلم المرتقب مازيراتي: الإخوة"، وشارك صورا من اللقاء عبر خاصية القصص في حسابه على إنستغرام، اوفي تصريح لمجلة "فارايتي"، قال إيرفولينو: "يشرفنا أن نعلن عن استقبال قداسة

رونالدو يهدي ترامب قميصاً يحمل رسالة خاصة" عن الحرب



لرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يتسلم قميص منتخب البرتغال الخاص برonaldو، إلى جانب لقطة مقربة للرسالة المكتوبة عليه، وعلق بالقول: "إلى الرئيس دونالد ترامب.. نلعب من

منح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو هدية "برسالة خاصة"، إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اعتبرها البعض "مهمة" وسط الأحداث العالمية المتسارعة.

وخلال قمة مجموعة السبع التي تستضيفها مدينة كاناواسكيس بقاطعة ألبرتا الكندية، تلقى الرئيس الأميركي الهدية المميزة من رئيس المجلس الأوروبي، أنطونيو كوستا.

وقدم كوستا لترامب قميصاً موقعا من نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، حمل توقيعاً شخصياً ورسالة كتب فيها: "إلى الرئيس دونالد ترامب.. نلعب من أجل السلام". ونشر كوستا صورا عبر حسابه على منصة "إكس"

حضور لافت للسينما العراقية في مهرجان عمان السينمائي



الطويل (أناشيد آدم) للمخرج عدي رشيد الذي يعد من أبرز المخرجين السينمائيين العراقيين في المرحلة الراهنة، ويعد فيلمه (أناشيد آدم) الذي حاز على جائزة البسر لأفضل سيناريو في الدورة الرابعة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي عام 2024 آخر أفلامه الروائية الطويلة، ونال جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل في مهرجان أفلام السعودية.

تحكيم مسابقات مهرجانات سينمائية عدة. وتضم هذه اللجنة إلى جانب الياسري كلا من: انتشالي تشايفورابون وهي باحثة سينمائية تايلاندية متخصصة في السينما الآسيوية، وبيتر ريباندر، صحفي وناقد سينمائي نمساوي ومؤسس مجلة CAR-GO. وعلى صعيد مسابقة الأفلام العربية الروائية الطويلة التي يتنافس فيها عشرة أفلام عربية، الفيلم العراقي الروائي

الحضور الفاعل لميدعي السينما العراقية في الدورة السادسة من مهرجان (عمّان السينمائي الدولي – أول فيلم) التي ستقام في العاصمة الأردنية عمّان من ٢ إلى ١٠ تموز ٢٠٢٥، توافقاً مع قيمة هذا العام (عالم خارج النص)، يجمع البرنامج بين أصوات سينمائية جريئة وفريدة وتجارب فنية متنوعة من العالم العربي والدولي، مع حفاظه على رسالة المهرجان الأساسية في الاحتفاء بالإنجازات الأولى لصانعي الأفلام.

سمير جمال الدين المقيم في سويسرا ولديه العديد من الأعمال الوثائقية والروائية الطويلة.

كما اختير الناقد السينمائي العراقي علي الياسري عضواً في لجنة تحكيم جائزة فيبريسي (فيلم وثائقي عربي طويل) التي انطلقت عام ٢٠٢٢ بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين، وتفتح لأحد الأفلام الوثائقية المشاركة في المسابقة الرسمية، حيث تجسد هذه الشراكة التزاماً مشتركاً بالاحتفاء بالتميز الفني ودعم الأصوات الصاعدة في السينما الوثائقية العربية، ويعد الناقد علي الياسري، أول عضو رسمي من العراق في هذا الاتحاد العريق ليكون الصوت العراقي حاضراً في قراءة وتقييم تجارب السينما العربية والعالمية، حيث سبق أن اختير في لجان

وتضم الشبكة المختارة لهذا العام أكثر من ٦٠ فيلماً تمثل ٢٣ دولة، سيتم عرضها في ثلاث دور عرض في عمّان: تاج سينما، الهيئة الملكية للأفلام ومسرح الرينيو، بالإضافة إلى عروض في محافظات المملكة.

وسيكون للسينمائيين العراقيين حضوراً لافتاً في هذا المهرجان، ففي لجنة تحكيم جائزة السوسنة السوداء لأفضل فيلم غير عربي التي كانت تفتح بتصويت الجمهور، وابتداءً من هذه الدورة، أصبح اختيار الفائز من قبل لجنة متخصصة من أعضاء المجلس الاستشاري للمهرجان، اختير المخرج والسيناريست السينمائي العراقي

متابعة المدى